الثلاثاء 29 أيلول 2020
العدد 4160 السنة الخامسة عشرة
Mardi 29 Septembre 2020 n°4160 15ème année

20 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

العراق

المقاومة نحو مواجهة بلا قيود
زمن «الغموض» انتهى!

10

ديوان المحاسبة يخرق «حصانة الوزراء» حكم على الصفدي بهدر المال العام [5]

حزب الله لماكرون: إلزم حدودك! [2]

(أ ف ب)

أرمينيا - أذربيجان

معركة بحروب كثيرة

[14 ـ 12]

كورونا

إصابات لبنان اليومية بين الأعلى عالمياً

6

تقرير

مجلس النواب «معجوف» بدعم التعليم الخاص

7

مصر

خسائر السيسي بالمليارات
تظاهرات محدودة تستنفر النظام

15

المشهد السياسي

حزب الله لماكرون: إلزم حدودك!

رغم اعلان الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون تمديد مهلة مبادرته لستة أسابيع، فإن المبادرة انتهت فعليا. كل القوى السياسية بانتظار ما ستؤول اليه نتائج الانتخابات الأميركية، على أن يحدد الأمين العام لحزب الله، مساء اليوم، موقف الحزب من كلام ماكرون و«عبارات التهديد والوعيد» التي تضمّنها. موقفٌ مهّد له الحزب أمس برسالة إلى ماكرون مفادها: «إلزَم حدودَك»

مصادر 8 آذار تؤكد أن المفاوضات ستركز على «التأليف قبل التكليف» (أ ف ب)

هو اليوم الأول من عمر الرتابة السياسية التي يبدو أنها ستدوم طويلا. لا اتصالات بين السياسيين وزحمة مشاورات واجتماعات. مدّد الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون مبادرته لستة أسابيع، لكن الكل يدرك مسبقا أن لا حكومة في الأفق. ليس قبيل صدور نتائج الانتخابات الأميركية وتبيان طريقة عمل واشنطن الجديدة حيال ملفات المنطقة. خلال الشهر الماضي، دأب السياسيون على انتظار الرئيس الفرنسي وحاشيته حتى يمليا عليهم التوجيهات، فينفذون من دون اعتراض. هؤلاء أنفسهم، باتوا ينتظرون قرارا أميركيا في تشرين الثاني المقبل، ويترقبون في الوقت عينه كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله مساء اليوم. رغم أنه من غير الواضح بعد اذا ما كان نصرالله سيوجه كلاما قاسيا الى ماكرون نتيجة «الاتهامات» التي كالها الى حزب الله في مؤتمر يوم أول من أمس، أم أن الخطاب سيأتي حازما في المضمون وهادئاً في الشكل. الحزب يبدو شديد الاستياء من تعابير الرئيس الفرنسي الذي لا يملك الحق في استخدامها خصوصا أن الحزب تحلى بصراحة تامة معه خلال اجتماع 1 أيلول الماضي في قصر الصنوبر. اذ جرى ابلاغه يومها بوضوح بما يقبله الحزب وبما يعارضه؛ وطوال الفترة اللاحقة سواء عند الاستشارات أو عند التأليف، أو في لقاءات مع مسؤولين فرنسيين في بيروت، بقي الحزب على موقفه من دون أي تعديل. استياء الحزب عبّرت عنه محطة «المنار» التلفزيونية خلال مقدمة نشرة الأخبار مساء أمس، فتوجهت الى ماكرون بالقول: «أخطأت الاسلوب وضللت العنوان، واشتبهت على ما يبدو بين دور الرعاية وفعل الوصاية». واعتبرت القناة أن كلام الرئيس الفرنسي «ينمّ عن حراجة موقفه بعد تعثر مهمته بفعل حلفائه الاميركيين وادواتهم في المنطقة ولبنان»، رافضة «رسالة التهديد والوعيد، والوعظ وتوزيع الاتهامات، في مكان كلبنان». وسأل الحزب، عبر «المنار»، عن الدور الذي سيبقى لماكرون في البلد إن هو «نسخ الموقف الاميركي وتماهى مع الموقف الاسرائيلي وبعض العربي، فمال طرفا». وطالب حزب الله، عبر قناته التلفزيونية، بنشر نص المبادرة وما حوته ليعرف اللبنانيون من عطل ومن سهل، «الا اذا كان المطلوب من حزب الله حركة امل والاكثرية النيابية ان يسلموا الحكومة باكملها وبهذا الظرف الحساس من عمر الوطن لمفخخي المبادرة؟». وأوصت ماكرون بالاطلاع على الواقع اللبناني «الذي لا يشبه ما ينقله بعض مستشاريه ولا وسائل الاعلام المنتقاة في مؤتمره الصحافي العاملين ضمن جوقة العشرة مليارات دولار الاميركية المصروفة في لبنان».

> **عون لن يدعو لاستشارات نيابية سريعة لكي لا تتكرر تجربة أديب**

من جهته، رفض النائب علي حسن خليل التعليق على ما ورد في خطاب ماكرون، مشيرا في حديث تلفزيوني الى أن «المبادرة التي اتفق على تفاصيلها مكتوبة وموزعة ومعروف ما ورد فيها». وأكد أن «لا اتصالات أو مشاورات حاليًا على المستوى الداخلي في الشأن الحكومي»، لافتًا إلى أنّ «لا شيء يمنع التشاور بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري». في غضون ذلك، تؤكد مصادر رفيعة المستوى في فريق 8 آذار أن مفاوضات تأليف الحكومة ستركّز في الأسابيع المقبلة على «الاتفاق على قواعد تأليف الحكومة قبل الاتفاق على تكليف رئيس لها». وفي هذا الإطار، لا يزال عون متريثا ولن يدعو سريعاً الى استشارات نيابية لتكليف شخصية جديدة تأليف الحكومة، «كي لا تتكرر تجربة مصطفى أديب»، على ما تقول مصادر بعبدا. لكن رئيس الجمهورية، وخلال استقباله سفير فرنسا برونو فوشيه بمناسبة انتهاء عمله الدبلوماسي في لبنان، أبدى تمسكه بالمبادرة الفرنسية منوهاً «بالاهتمام الذي يبديه الرئيس الفرنسي حيال لبنان واللبنانيين». وأسف عون لـ«عدم تمكن أديب من تشكيل حكومة وفق مندرجات المبادرة لجهة الاصلاحات التي يفترض ان تتحقق سواء تلك التي تحتاج الى قوانين يقرها مجلس النواب أو تلك التي ستصدر عن الحكومة بعيد تشكيلها ونيلها الثقة». وتشير أوساط التيار الوطني الحر إلى أنه «كان ولا زال مسهلا لما تم الاتفاق عليه في قصر الصنوبر». وأضافت أن «التيار لم يعرقل ولم يفرض مطلبا أو شروطا غير احترام الدستور ووحدة المعايير واحترام موقع ودور رئاسة الجمهورية».

الحريري مُحرَج

على مقلب آخر، وبعد أن انشغلت الأوساط السياسية وعمت الاحتفالات بين قواعد تيار المستقبل نتيجة ما سربه موقع «روسيا اليوم» قبيل خطاب ماكرون أول من أمس، عن اتصال بين الرئيس الفرنسي وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، تم الاتفاق خلاله على ترؤس سعد الحريري الحكومة المقبلة، تراجعت القناة الروسية عن الخبر امس، بعدما تبيّن أنه غير دقيق. وسرعان ما عدّلت «روسيا اليوم» عنوان الخبر، واكتفت بنشر بيان مكتب الحريري الاعلامي الذي يؤكد فيه عدم ترشحه لرئاسة الحكومة مع تشديده على «موقفه الداعم لمبادرة الرئيس الفرنسي والمسهل لكل ما من شأنه إنجاحها بصفتها الفرصة الوحيدة والأخيرة لوقف انهيار لبنان». وعلمت «الأخبار» بأن «روسيا اليوم» وجّهت تأنيباً لمراسلتها التي نقلت الخبر من دون التحقق من مصادر أخرى، وكانت ضحية المصدر الذي دسّ لها هذا الخبر، والذي رجّحت مصادر روسية مطلعة انه «مصدر باريسي قريب من الحريري». وفي السياق عينه، قالت مصادر قريبة من الحريري لـ«الأخبار» إن الأخير اطفأ محركاته بعد اعتذار أديب عن عدم تأليف الحكومة السبت الفائت. وبحسب المصادر، فإن الحريري يرى نفسه في موقف حرّج، فهو غير قادر على مواجهة حزب الله، ولا هو قادر في الوقت عينه على مواجهة واشنطن والرياض اللتين تريدانه رأس حربة في مواجهة الحزب.

(الأخبار)

«المركز المدني»: لتمكين اللبنانيين من الاختيار... بالاستفتاء

اعتبر «المركز المدني للمبادرة الوطنية»، في بيان، أن «من الطبيعي أن يكون في اجتماع كالاجتماع اللبناني تعدد، بل تضارب في التصورات والمواقف والآراء، لكنه من الطبيعي، أيضاً وقبلاً، إذا كان هذا الاجتماع في كيان سياسي واحد، أن يكون له وفيه إطار اختيار واحد، ليتمكن اللبنانيون من حسم اختلافاتهم أو تسويتها في صورة سلمية، وإلا فليفترق من له القدرة على الافتراق، ويأبى التسليم بما يكون من قرار بنتيجة حرية الاختيار في إطار عادل ضمن الكيان الواحد. أما إذا كان اللبنانيون يريدون ذلك الكيان الواحد، فلا بد لهم من تمكين أنفسهم من حرية الاختيار، ولا بد لهم من التسليم بما يكون عنها من القرار». وأكّد المركز الذي يرعى عمله الرئيس السابق لمجلس النواب، حسين الحسيني، أن «تمكين اللبنانيين من حرية الاختيار في إطار عادل، تلك هي المسألة». وشدد على «قانون الاستفتاء، وما يليه من قانون الانتخابات إلى قانون الحياد، موضع استفتاء عموم اللبنانيين لا موضع وصاية الشراذم أو وصاية العصابات، وذلك بأن تتقدم به حكومة شعبية تعلنها حركة شعبية من مواطنين، أي من أبناء الشعب لا من أبناء الطوائف، حركة تتكون في هذا الأفق: تمكين اللبنانيين من حرية اختيار اللبنانيين في إطار عادل، يحترم تعددهم كما يحترم وحدتهم، حكومة تستمد شرعيتها من غير فاسدين، من غير عملاء، من غير متاجرين بالمذاهب والأديان، حكومة تستمد شرعيتها من الغاية منها، ولا تمتلك صلاحية سوى صلاحية تمكين اللبنانيين من حرية الاختيار في الطريق إلى تكوين السلطة الشرعية في جمهورية من المواطنين المتساوين الأحرار». وختم: «لبنان يستحق، إنه هو الفرصة الأخيرة، لا تهريج الممانعة ولا تهريج الحياد ولا تهريج الاختصاص».

(الأخبار)

ابراهيم الأمين

الباب الدوار... والقصور الفرنسي

تعتمد الدبلوماسية الاميركية مبدأ الباب الدوار. يمكن إدخالك من باب ثم تجد نفسك خارج المكان بعد برهة. هذا ما فعله الاميركيون مع الفرنسيين عندما حاولت باريس استغلال انفجار مرفأ بيروت للدخول عنوة في ملف يعتبر من اهم الملفات الاميركية في المنطقة. لا يوجد عاقل يقتنع بأن فرنسا قادرة على خلق مبادرة مستدامة من دون الغطاء الاميركي. لكن واشنطن التي أربكت لحظة الانفجار، وكانت امام مراجعة اضطرارية لنتائج سياسة الخنق القائمة في لبنان، لم تتصرف بتوتر او تنازل كبير. وافقت على المهمة الفرنسية، لكنها وضعت اطارا واضحا. وعندما شعرت بأن باريس تحاول التحايل، عمدت الى تذكيرها بتلك الحدود من خلال مواقف واضحة صدرت عن وزير خارجيتها مايك بومبيو وعن مساعدين له، ثم من خلال العقوبات «غب الطلب» بحق اثنين من حلفاء حزب الله. وفي كل مرة، كانت باريس تحاول تدوير الزوايا على قاعدة انها الاكثر خبرة، كان الأميركيون يمارسون الضغط وصولاً إلى خطاب الملك السعودي سلمان الذي بق البحصة: لا تسوية مع حزب الله!

يعرف الفرنسيون ان كل ما كان يدور من مناقشات حول تشكيل الحكومة إنما ارتبط بعنوان واحد: هل يمكن تشكيلها من دون حزب الله ليرضى الاميركيون وحلفاؤهم من العرب؟ وهل يمكن اقناع الحزب بأنه في حال ترك الحكومة لن يكون اكثر عرضة للمخاطر؟ وهل يمكن ادارة الملف على قاعدة «دعونا نعمل»؟

> **وضع فريق ماكرون تقديرا خاطئا للوضع في لبنان وفريق التنفيذ كرر فشله السابق**

كل هذه الاسئلة كانت تواجَه بإجابات واضحة من الطرفين الاساسيين: أميركا التي تقول بانه لا يمكن اقامة اي تسوية مع حزب الله إلا في حال تخليه عن المقاومة، وحزب الله الذي كان يقول بأنه لن يسمح بتكرار تجارب 2005 و2008، ولن يقبل بحكومة تذهب في اليوم التالي نحو قرارات ستستدعي حكما انتفاضة كبيرة، لكن على طريقة حزب الله. ولذلك، فان «التشاطر» الفرنسي، عكس نقص خبرة وقلة دراية، ليس بالتفاصيل اللبنانية الجديدة فحسب، بل عكس أيضاً ان هامش المناورة الذي تتيحه الولايات المتحدة للاوروبيين ضيق جدا... فكان ماكرون امام نصيبه وهو الباب الدوار.

لكن ماكرون لم يحضر الى لبنان ليعود خالي الوفاض. كل الكلام المعسول عن الاصلاح وخلافه، لا يمكن ان يخفي رغبة فرنسا باستعادة دور مباشر وتفصيليّ في لبنان. وهو حدد الامر من خلال ورقته «الإصلاحية» التي ركزت على دور كبير له ولأنصاره في ملفات اقتصادية ومالية وثقافية. فريقه التنفيذي لا يزال يعمل على خطط تسمح له بوضع اليد على مطار ومرفأ بيروت وكهرباء لبنان وقطاعات اخرى. ويعمل الفريق نفسه على رشوة اللبنانيين من باب التربية والتعليم، علما ان مدارس البعثة الفرنسية العلمانية تواجه عجزا لا يتجاوز المليوني يورو، واذا ما عولج فلن تبقى فيها مشكلة تلاميذ ولا مشكلة اقساط ولا خلافه من المشكلات الناجمة عن ادارة مشكوك بنزاهتها لمدارس تلك البعثة. وماكرون يعمل ايضا على برامج تحت عنوان التسليح البحري والتقني للجيش والقوى الامنية، وهو يحاول ايضا «وضع رجل» في ملف الجمعيات غير الحكومية. لكنه يعرف، ان كل ذلك يتطلّب منه الحضور في قلب السلطة التنفيذية، باعتبار ان حلمه باستعادة النفوذ التاريخي على صعيد البرلمان والقوى السياسية بعيد المنال. وهذا هو جوهر الخطاب الاخير لماكرون، الذي حاول ان يظهر فيه بمظهر الحريص الذي لن يوقف مبادرته، علماً بأنه لم يكن مضطرا لهذا القدر من التمثيل الرديء وهو يلقي علينا دروس الوصي.

فلنعد الى الخطأ الاول. يبدو واضحا ان تقديرات الاجهزة الاساسية العاملة الى جانب ماكرون، بشأن لبنان، لم تكن صائبة. ويمكن بعد كل ما شهدناه ايجاز ما جرى بالآتي:

لبنان في وضع اقتصادي ومالي صعب للغاية. السلطة السياسية فقدت قدرتها على المبادرة. الشعب يمارس غضبه في الشوارع او صمتا في المنازل، والقوى الجديدة الناشطة تحت اسم المجتمع المدني غربية الهوى وطالبة للدعم. اما القوى الكبيرة التي يمكن ان تعرقل فهي تواجه ازمات كثيرة. وفي هذا السياق يتوقف التقدير بأن حزب الله يواجه ازمات كبيرة تجعله مقيدا، سواء في مجال الصراع مع «إسرائيل» او التحرك داخليا، وان اللحظة مناسبة للانقضاض عليه، لكن بطريقة مختلفة عن الطريقة الاميركية. وبعد تفكير، وجد جهابذة باريس حيلتهم في انهم سيرشون الحزب من خلال اللقاء به والتحاور معه مقابل التسليم!

هذا التقدير هو الاساس الذي انطلقت منه باريس لتنفيذ ما سمي بمبادرة حكومة المهمة. استسهل الفرنسيون الامر كثيرا. ظن ماكرون ان المبادئ العامة التي طرحها، يمكن ان تسير بنفس الطريقة خلال عملية التنفيذ. وتجاهل ان المشكلة بدأت بالفريق الذي أسند إليه مهمة التنفيذ. وهو فريق قدم نفسه على انه عارف بلبنان وخبير بأهله وقواه وأحواله. لكن الحقيقة انه فريق غارق في فشله عندما كان في لبنان، ومليء بالحقد ازاء جهات لبنانية كثيرة. من العماد ميشال عون الذي حاربه هذا الفريق في العام 2005 بالتعاون مع الاميركيين وعمل على ابعاده عن التحالف الانتخابي وعن الحكومة وعن الرئاسة وعن كل شيء... الى حزب الله الذي لم تتصرف فرنسا حياله يوما الا كخصم او عدو.

عمليا، تصرّفت فرنسا كأنها مصدومة. صحيح ان ميشال عون لم يخض مواجهة نشطة في مواجهة المشروع الهادف الى عزله وتعطيل دوره وإلغاء حيثيته في مؤسسات الدولة، لكنه لم يستسلم، بخلاف ما يروج كثيرون. اما حزب الله، فلم يكن في حالة توتر او ضعف حتى يغره بعض الكلام المعسول، فكان واضحا بأن «من يريد توقيعنا على سلطة، عليه ان يعرف اننا لسنا جمعية خيرية، فاما ان نكون شركاء كاملين او لا مجال لاي تسوية». لكن الغريب هو أن فرنسا غرقت في اوهام قوى وشخصيات لبنانية تعيش على «وهم القوة»، فكانت الحصيلة ما كانت عليه، خصوصا مع حصان في حالة كبوة دائمة اسمه مصطفى اديب.

اليوم، لن تقدر فرنسا على مواصلة مبادرتها اذا لم تغيّر جوهريا في مقاربتها للازمة من جوانب كثيرة. واساس التغيير فَهمُ ان فرنسا قادرة على لعب دور بتوافق محلي. وانها ليست - على الاطلاق - في موقع من يفرض على احد شيئاً. لا على جماعة اميركا ولا على جماعة السعودية وطبعا لا على «جماعة ايران». فرنسا تشتري دورها بتضحيات كبيرة مطلوبة من قبلها، تلك هي فرصتها الوحيدة للبقاء عندنا. عدا ذلك، عليها البدء بالتفكير بمرحلة الأفول التي ستنتهي بأطفال يلهون على درج قصر الصنوبر ويغنون لفرنسا... بالانكليزية!

تقرير

لبنان يرد على إسرائيل في جنيف: المقاومة تعبير عن إرادة الشعب وجزء من المؤسسات

آمال خليل

ردّت بعثة لبنان في مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة في جنيف أمس على هجوم العدو الإسرائيلي المزدوج الذي شنته بعثته على حزب الله في جلستين للمجلس، يومي الثلاثاء والجمعة من الأسبوع الماضي. ورغم تأخره، إلا أن الرد اللبناني جاء عالي السقف، وأكد «حق لبنان بالمقاومة لتحرير أرضه والدفاع عن سيادته المتمثلة بالمؤسسات الدستورية التي تعبر عن إرادة الشعب اللبناني والتي يشكل حزب الله اللبناني كأحد حركات المقاومة، جزءاً لا يتجزأ منها».

الغطاء الرسمي للحزب في جنيف أمس، بدّد الخطأ الذي كانت قد ارتكبته البعثة يوم الثلاثاء الفائت برفضها استخدام حق الرد ضد مندوبة إسرائيل، بعد أن «طالبت الأمم المتحدة بالتحقيق مع الحزب وإيران في انتهاكات لحقوق الإنسان في سوريا». وبرّرت وزارة الخارجية والمغتربين خطوة رئاسة البعثة بأن مندوبة العدو «لم تتطرّق في مداخلتها إطلاقاً إلى الأوضاع في لبنان»! علماً بأن العدو لم يتوان عن الهجوم على الحزب في جلسة الجمعة، متدخلاً بشكل مباشر في الأوضاع اللبنانية. مندوبته اتهمت الحزب بـ«اتخاذ المدنيين كدروع بشرية وتخزين الاسلحة بين السكان، كما حصل في انفجار مرفأ بيروت، وإعاقة عمل اليونيفيل». استدراك البعثة لخطأ السكوت أمام العدو جاء بعد إثارة القضية في الإعلام وفي مواقف لحزب الله وحركة أمل وتبادل الاتصالات بين جنيف وقصر بسترس لإعادة التأكيد على سياسة لبنان الخارجية في التصدي للعدو، بصرف النظر عن الأهواء الشخصية للديبلوماسيين.

الردّ اللبناني الذي أشرف على وضعه رئيس البعثة سليم بدورة وألقاه نائب رئيس البعثة أحمد سويدان، أكد «التزام لبنان بالقرار 1701 وقيامه بجميع ما يلزم لتسهيل قيام اليونيفيل بمهمتها في مقابل عدم احترام القوة القائمة بالاحتلال لموجباتها واستمرارها بالاعتداء على السيادة اللبنانية، وانتهاك طائراتها الحربية لمجالنا الجوي واستخدامه للاعتداء على سوريا». واستغرب كيف «تنصّب إسرائيل نفسها في موقع السلطة القضائية اللبنانية في انفجار المرفأ».

في الواجهة

عِبرة الاعتذار: الرئيس المكلّف إجراءٌ ثانوي

بعد التأنيب الجماعي المهين الذي وجّهه الرئيس إيمانويل ماكرون إلى الكتل السياسية اللبنانية، المعتادة جلودها على ما كان أكثر إبّان الحقبة السورية، كانَ أحداً لم يحلِ، وكانَ أحداً تقريباً لا يفكر في ما بعد. كل ما حدث أن مصطفى أديب أُخرِج من اللعبة

نقولا ناصيف

إذا كانت قاعدة أن الأسباب نفسها تؤدّي إلى النتائج نفسها، فإنّ مصير أيّ رئيس مكلف ما بعد السفير مصطفى أديب - وقد فقد لقب «الرئيس» الذي لم يصدر بمرسوم - سينتهي الى المشكلة ذاتها: إذا رشّحه الرؤساء السابقون للحكومة وأملوا عليه شروط تأليف الحكومة ومواصفاتها ووزراءها، سيُواجه بالثنائي الشيعي الذي سيعاود طرح شروطه نفسها، إن لم تكن مزيدة في المرّة المقبلة. بذلك ينتقل تأليف الحكومة من المرجعين الدستوريين المباشرين الى فريق مستجدّ لا تنقصه التجربة هو الثنائي السنّي - الشيعي.

منذ اتفاق الدوحة عام 2008 تسري هذه المعادلة. أرغمت الرئيس ميشال سليمان أولاً، ثم بات يواجهها الآن الرئيس ميشال عون. وهو مغزى ردّه في 23 أيلول، غداة موقف الرئيس سعد الحريري بالتخلّي عن حقيبة المالية، أن تأليف الحكومة يجري بالتشاور بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف تبعاً لأحكام الدستور. صواب كلام الرئيس لا يجعله بالضرورة نافذاً أو معمولاً به.

> لأن اتفاق الطائف بات مدفوناً في كهف بحجر كبير، يبدو من الصعب الخوض في أي تكليف جديد، ومن لا صلة لحقيبة المالية بميثاقية كرّستها الرئاسات الثلاث قبل 77 عاماً

> احتدام التجاذب السنّي - الشيعي يجعل اكتشاف رئيس مكلّف جديد صعباً

ثمّ تأليف الحكومة، على نحو منفصل عن جملة الأعراف التي لا تزال سارية، أرساها اتفاق الدوحة على أنقاض اتفاق الطائف. الطارئ في الأعراف المستجدّة أنّ من المتعذّر توقّع تأليف حكومة جديدة في ضوء التجاذب السنّي - الشيعي غير الجديد، بيد أنه صار الآن أكثر احتداماً.

رفع الرؤساء السابقون السقف على نحو غير مألوف، بأن أعطوا لأنفسهم اختصاص ترشيح رئيس مكلف بات على الأكثرية النيابية التسليم به، وتحوّلهم من ثمّ إلى مرجعية التأليف وتسمية الوزراء وفرض المسوّدة على رئيس الجمهورية. تخيّبهم عن محاولة ترسيخ هذا العرف يُفقدهم دورهم والمرجعية التي يُراد أن تكون هي ممثلة الزعامة والمؤسّسة السنّية، وليس الزعيم السني الأقوى أو الأول. منذ عام 2018، مع إبصار تجمّعهم الثلاثي النور (الرؤساء: نجيب ميقاتي، فؤاد السنيورة وتمام سلام) شكلوا ظهيراً للحريري الذي صعد الآن في مركبتهم كي يتساوى معهم بما يوازي الربع، وليس الأول بالضرورة. ذهب الرئيس حسان دياب ضحية هذا الموقع عندما قاطعه الرؤساء السابقون تماماً، وساهموا في إبعاد دار الإفتاء عنه، مثلما ذهب الرئيس المكلف المعتذر أخيراً ضحيّتهم بإصرارهم على إظهاره دمية، لا يملك أن يقرّر ولا أن يتعهّد ولا أن يفعل، ما خلا أن يخرج.

على نحو مماثل، يملك الثنائي الشيعي ما يكفي كي يمنع تأليف أي حكومة لا يوافق عليها، سواء تمثّل فيها أو عزف. يُميّزه عن تيار المستقبل أنه - كثنائي - يقصر تمثيل الطائفة عليه وحده. لذا لم تحل مقاطعة التيار حكومة الرئيس نجيب ميقاتي عن ممارسة الحكم ثلاث سنوات (2011 - 2014). كذلك تأليف حكومة دياب التي لم تسقط بإرادة سنّية، بل من حلفائها بالذات، وتحديداً دعوة الرئيس نبيه برّي إياها إلى المثول أمام مجلس النواب. الأمر نفسه بالنسبة إلى وليد جنبلاط الذي يحدث أن لا يُوفّر في حكومة كحكومة دياب، أو من قبل ينحني لموازين القوى فيشارك في حكومة ميقاتي عام 2011 المنبثقة من غالبية نيابية، رأس حربتها الثنائي الشيعي. أمسى الثنائي الشيعي الفريق الوحيد القادر على الحؤول دون تأليف حكومة لا يشارك فيها، مثلما هو قادر على توجيه مسار التأليف والمواصفات.

منذ اعتذار أديب في 26 أيلول، أضحى الخوض في تكليف أيّ خلف له يخضع لمقتضيات لعبة من طراز مختلف:

1 - لأن اللافت، منذ تنحّي، أن سارع الأفرقاء جميعاً إلى تأكيد تمسّكهم بالمبادرة الفرنسية، بدا خروج الرجل هامشياً غير ذي معنى، كأنه لم يكن فعلياً في تأليف الحكومات، حقائب وزراء ونصاباً معطلاً وحصة لرئيس الجمهورية. من دون اتفاق هذه، كان يستحيل عليه وضع مسوّدة يحملها إلى رئيس الجمهورية كي يوافق على ما وافقت عليه تلك الموازين. وقد يكون مغزى ما حدث مع أديب، أن الانتصار الذي اعتقد الرؤساء السابقون للحكومة أنّهم حقّقوه بفرض رئيس الرؤساء السابقين تسميته مكلفاً، لكن ليس رئيساً لحكومة.

ليس سرّاً أن حكومات ما بعد اتفاق الدوحة كلّها، استقبلت الرئيس المكلّف في كل منها بأوسع تأييد، ووفّرت له الغالبية القانونيّة لتسميته، ثم تركته يواجه موازين القوى المشاركة إياه فعلياً في تأليف الحكومات، حقائب ووزراء ونصاباً معطلاً وحصة لرئيس الجمهورية. من دون اتفاق هذه، كان يستحيل عليه وضع مسوّدة يحملها إلى رئيس الجمهورية كي يوافق على ما وافقت عليه تلك الموازين. وقد يكون مغزى ما حدث مع أديب، أن الانتصار الذي اعتقد الرؤساء السابقون للحكومة أنّهم حقّقوه بفرض رئيس مكلّف على طريق فرض حكومة يسمّون هم وزراءها، ذهب هباءً بعدما اصطدم بالجدار الشيعي.

2 - قد لا يكون مقنعاً لأحد حجّة الثنائي الشيعي في تمسّكه بحقيبة المالية على أنها تمثّل ميثاقية مشاركته في المراسيم الى جانب رئيس الجمهورية الماروني ورئيس مجلس الوزراء السنّي. وقد لا يكون الثنائي الشيعي نفسه مُصدِّقاً ومقتنعاً بجدّية حجّته هذه لتبرير المثالثة الميثاقية القائمة عرفاً بالفعل منذ 77 عاماً، عندما اكتملت بلا انقطاع وإن بُنيت تدريجاً: عام 1934 انتخب أول ماروني للرئاسة، عام 1937 أضحت رئاسة الحكومة للمرّة الأولى عند السنّة مع خير الدين الأحدب، منذ عام 1943 صارت رئاسة مجلس النواب في حصة الشيعة بعدما تقلّب عليها سنّة وأرثوذكس. مذاك، دونما نصّ ووفقاً لعرف أضحى أقوى من النصّ، تكرّست ميثاقيّة المشاركة بين الرئاسات الثلاث. وهو مصدر مأخذ السنّة عامَي 1952 و1988 على تعيين ماروني رئيساً للحكومة إبّان شغور رئاسي، ومغزى أن لا تناط بنائب رئيس الحكومة الأرثوذكسي صلاحيات رئيسها السنّي كبيرها وصغيرها، ولا بنائب رئيس البرلمان الأرثوذكسي صلاحيات رئيسه في غيابه، وإن نصّ النظام الداخلي عليها ورقياً ليس إلا. ليس له أن يدخل إلى مكتبه في غيابه.

ما يدير لعبة النظام في الوقت الحاضر ليست الميثاقية التي لا يحتاج الثنائي فعلياً إليها، بل موازين القوى والاحتدام السنّي - الشيعي الذي يحمل طرفيه على تفادي الوصول الى الفتنة والاشتباك، فينتهيان الى التسويات المؤقتة.

3 - لم تكن حقيبة المالية - ولن تكون مع أيّ رئيس مكلّف جديد إذا حضر - هدفاً في ذاته لطمانة الثنائي الشيعي إلى دوره في المعادلة الداخلية. كذلك الأمر تسمية الوزراء الشيعة ليست الهدف في ذاته، بل مراعاة الأحجام السياسية على نحو يحقق التوازن في ما بين أدوارها. ليس خافياً أن الثنائي الشيعي يعرف أن وزير المالية لا يصنع الميثاقية التي تستمدّ موقعها من رئيس البرلمان بالذات، كقوة وازنة يتعذّر تجاوزها أو عرقلة دورها. هو وزير ليس إلا. لا يملك ولاية على سواه من زملائه كي يتقدّم عليهم، ويصبح توقيعه ملزماً في كل المراسيم. لذا، لا يوقّعها كلها بالضرورة.

لا بد من أنّ في جوارير الثنائي قراراً أصدره مجلس شورى الدولة في 16 كانون الأول 1991، رقمه 22، عن هيئة حاكمة ترأسها رئيس المجلس القاضي جوزف شاوول، في دعوى رفعها القاضي منيف عويدات على وزارة المالية. قال القرار: «(...) بما أنّه لا يوجد أي نصّ في الدستور أو في القوانين والأنظمة المالية والإدارية يجعل من وزير المالية قيّماً ومراقباً على أعمال سائر الوزراء. ذلك أنّ المادة 64 القديمة من الدستور، أو المادة 66 في فقرتها الثانية من الدستور المعدّل عام 1990، جعلت من كل وزير القيّم على شؤون وزارته أسوة بسائر الدساتير المعمول بها في الأنظمة البرلمانية في كل بلدان العالم».

استند القرار الى اجتهاد العالم الدستوري جوليان لافيريير (Julien Laferriere) في كتابه عن القانون الدستوري (ص 1055): «في الحكومات البرلمانية الوزراء جميعاً - بما أنّهم متساوون في المسؤولية - متساوون دستورياً».

(هيثم الموسوي)

قضية

ديوان المحاسبة يخرق «حصانة الوزراء»: حكم على الصفدي بهدر المال العام

في سابقة من نوعها تفتح الباب أمام إنهاء مرحلة عدم محاسبة الوزراء مالياً. أصدر ديوان المحاسبة قراراً قضى بتغريم الوزير السابق محمد الصفدي، بعدما تبيّن أنه أهدر مالاً عاماً في أحد التلزيمات غير القابلة للتنفيذ. الصفدي كان وضع الحجر الأساس لمشروع أكدت إدارة المناقصات وجود خلل فيه، فكانت النتيجة، بعد 12 عاماً، عدم إضافة أي حجر على الحجر الأساس. بالرغم من كل ما صرف من أموال

رلى إبراهيم

أصدر ديوان المحاسبة قراراً بتاريخ 2020/9/25 يلزم فيه وزير الأشغال العامة والنقل السابق محمد الصفدي بدفع غرامة بقيمة مليونين و500 ألف ليرة لبنانية سنداً لأحكام المادة 60 من قانون تنظيم ديوان المحاسبة، بالإضافة الى غرامة تساوي راتب ثلاثة أشهر سنداً لأحكام المادة 61 من قانون تنظيم ديوان المحاسبة، وإرساله الى إدارة المناقصات وأرسي الالتزام حينها بشكل مؤقت على شركة الشرق للمعدات». لكن الالتزام نفسه فسخه بعد عام وزير الأشغال الذي تسلّم المنصب بعده أي غازي العريضي بناءً على طلب مقدّم من الشركة الملتزمة «نظراً إلى صعوبة التنفيذ وضرورة تعديل مسارات البنى التحتية بكلفة عالية». هكذا، أهدرت الأموال على الدراسات والمشاريع غير القابلة للتنفيذ وبصورة غير قانونية لأسباب لا تتعلق بالمصلحة العامة طبعاً، إنما بغاية لا ينتفع منها إلا الصفدي والشركة. وفي معرض تبريره لما حصل، أوضح الصفدي أنه لم يعلم بوضع هذا المشروع في الموقع الذي سيجري فيه التنفيذ، لكنه لم ينفذ الى اليوم، سوى من الوسائل الإعلامية. لكن اتضح أن دفاع الوزير السابق يتعارض مع الوقائع، إذ إنه لم يعمد وفق تقرير الديوان، «الى تجميد المشروع ووقف تنفيذه، بل تابع السير به وقام بتصديق الالتزام كما وضع الحجر الأساس للمشروع، الأمر الذي يضعف الى حدّ بعيد الدفاع المدلى به ويفقده مصداقيته». خطأ الصفدي المرتكب يتمحور حول إرسال ملف الدراسة الأولية المسلّمة من الاستشاري الى إدارة المناقصة قبل إنجازها كاملة وقبل أن تكون معدّة للتلزيم. هذا الأمر أدى الى التلزيم ومباشرة الملتزم بالعمل بموجب دراسة أوّلية غير مكتملة تبيّنت في ما بعد الحاجة الى تعديل بنودها وكمياتها وكلفة الالتزام. اللافت أن الصفدي أعاد إرسال الملف نفسه مرتين الى إدارة المناقصات حتى بعد إبداء الإدارة ملاحظات حول الملف الأول، وقد تمّ إجراء التلزيم على أساسها. ما سبق يشكل مخالفة «ارتكاب خطأ أو تقصير أو إهمال، من شأنه إلحاق ضرر مادي بالأموال العمومية أو الأموال المودعة في الخزينة المنصوص عليها في الفقرة 8 من المادة 60 من قانون تنظيم ديوان المحاسبة». كما يشكل مخالفة للنصوص المتعلقة بإدارة أو استعمال هذه الأموال التي نصّت عليها الفقرة 10 من المادة نفسها. هذه المخالفة معطوفة على استعجال الموظفين والضغط عليهم لإنجاز المعاملات في يوم واحد، كما تخطّيه الأصول القانونية والإدارية في إعداد ملفّ التلزيم وإرساله الى إدارة المناقصات حتى قبل تسلّم الدراسة من قبل الإدارة، موثقة في الإفادات التي أدلى بها كل من رئيس الدراسات الفنية ورئيس مصلحة التصميم والبرامج والمدير العام للطرق والمباني الذين كانوا يتولّون هذه المناصب في حينه. كما أنها موصوفة في التحقيقات التي أجراها التفتيش المركزي ومعزّزة بالكتاب الرقم 319/ص تاريخ 2005/8/24 الموجّه من الوزير الى المدير العام والذي يؤكد فيه ضرورة «إجراء ما يلزم من تصحيح لبعض الكميات الواردة في ملف التلزيم نظراً إلى السرعة في إعداده بناءً على توجيهاتنا».

> رغم ضآلة الغرامة، يبقى القرار مهماً كسابقة تفتح باب محاسبة الوزراء

للصفدي شركاء، أحدهم المهندس عماد الحاج شحادة الذي أعدّ ملف التلزيم بالرغم من عدم اكتمال الدراسة. الحاج شحادة، وفي معرض الدفاع عن نفسه، أنكر صلاحيته ومسؤوليته. لكن بحسب تقرير الديوان، «يبقى من واجبه بصفته معد عقد التلزيم التأكد من معاملة الدراسة المحالة إليه (...) ووجود محضر استلام نهائي، كما الاستحصال على خرائط نهائية من الاستشاري». وبذلك يكون شحادة أيضاً قد خالف الفقرة 8 من المادة 60.

أما رئيس دائرة المشاريع بالإنابة المهندس حسن خوندي، فقد أثبت أن ملف التلزيم أحيل قبل تكليفه بمهامه، فقرر الديوان الكفّ عن ملاحقته. وفي ما يتعلق بمدير الطرق بالإنابة المهندس جوزيف بو سمرا، فقد أوضح أنه شغل هذا المنصب بالإنابة لفترة قصيرة، وأن وزير الأشغال استدعاه الى مكتبه أسوة بباقي الموظفين المعنيين بالملف وطلب إليهم توقيع ملف التلزيم، فاقتضى الكفّ عن ملاحقته بخصوص المخالفات الدستورية المنسوبة إليه.

لذلك قرر الديوان وبصورة نهائية وفي نطاق الرقابة القضائية على الموظفين، فرض غرامة على الصفدي قدرها مليونين و500 ألف ليرة سنداً الى أحكام المادة 60، بالإضافة الى غرامة تساوي راتب ثلاثة أشهر سنداً الى المادة 61 من قانون تنظيم الديوان. وتغريم الحاج شحادة مليوناً و500 ألف ليرة هو الآخر. وقد أحاط الديوان مجلس النواب بالمخالفات المرتكبة من قبل الوزير السابق وأبلغ القرار الى وزارة الأشغال والنقل - المديرية العامة للطرق والمباني - أصحاب العلاقة - النيابة العامة لدى الديوان ووزارة المالية بغية تحصيل الغرامات المفروضة. كذلك طلب الى وزارة المالية إفادة الديوان تباعاً عن الإجراءات المتخذة من قبلها لتحصيل هذه الغرامات وتواريخ تسديدها. هذه القيمة البخسة محددة مسبقاً في إطار المادة 60 التي نصّت على المعاقبة بغرامة من 150 ألف ليرة الى مليون و500 ألف ليرة لكل موظف ارتكب أو ساهم في ارتكاب إحدى المخالفات الواردة في هذه المادة، بالإضافة الى الإلزامات المدنية والعقوبات الجزائية والمسلكية التي يمكن أن تقضي بها المراجع المختصة. وفي المادة 61 التي تعطي الحق للديوان بمعاقبة الموظف، علاوة على الغرامة، بغرامة تحسب نسبة الى أهمية المخالفة المرتكبة وإلى مقدار الراتب غير الصافي الذي يتقاضاه.

(مروان طحطح)

كورونا

المستشفيات نحو تسعير الدولار بـ 4000 ليرة؟

إصابات لبنان اليومية بين الأعلى عالمياً

عالمياً، ونسبةً إلى تعداد السكان، يخطو لبنان شيئاً فشيئاً نحو تصدّر لائحة الدول التي تُسجّل إصابات يومية جديدة بفيروس كورونا، فيما يحتل حالياً المرتبة السابعين في عدد الإصابات اليومية بالوباء. فعلى سبيل المثال، أعلنت وزارة الصحة، أمس، تسجيل

> **نسبة الحالات الإيجابية بلغت 21 في المئة من إجمالي الذين خضعوا للفحوصات**

1018 إصابة (بينها وافد واحد فقط) فيما سجّلت المانيا التي تضم نحو 84 مليون نسمة وتحتل المرتبة الـ 22 عالمياً في عدد الإصابات، 1448 إصابة، وهو معدل يقارب ذلك الذي سجلته إيطاليا (المرتبة الـ 19 وتضم 60 مليون نسمة) وتركيا (المرتبة الـ 18 وتضم 85 مليون نسمة). كما أعلنت وزارة الصحة تسجيل 4 وفيات جديدة، ما رفع إجمالي الوفيات من جراء الفيروس إلى 351. وبين المتوفين شابة في الـ 25 من العمر لم تكن تعاني من أي أمراض مزمنة بحسب ما أكد مدير مستشفى رفيق الحريري الجامعي فراس الأبيض في تغريدة له على «تويتر». ومن المؤشرات الشديدة الخطورة التي سُجّلت امس، أن نسبة الحالات الإيجابية بلغت نحو 21 في المئة من إجمالي المقيمين الذين خضعوا للفحوصات (1017 حالة إيجابية من أصل 4847 مقيماً خضعوا للفحص).

هذا المسار التصاعدي للوباء في لبنان بات يُشكّل ضغطاً لاتخاذ خطوات جدّية لفرملته قبل تفاقم الوضع الصحي، مع تجاوز نسبة إشغال الأسرة المخصصة لكورونا الـ60% بحسب أرقام غرفة العمليات الوطنية لإدارة الكوارث، عشية حلول موسم الإنفلونزا الذي يزيد الضغط على أجهزة التنفس وأسرّة المُستشفيات.

وفي وقت لا يبدو فيه أنّ قرار الإقفال التام بات وارداً، يتعزز التوجه الجدي نحو عزل المناطق؛ إذ قرّرت اللجنة الوزارية لمتابعة ملف وباء كورونا برئاسة رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، أمس، اعتماد معيار عدد الإصابات في المناطق نسبة إلى عدد السكان «لتحديد القرى والبلدات والأحياء الواجب إقفالها وعزلها لمدة 14 يوماً»، مع الإعلان عن تلك المناطق وفقاً للمنصّة الإلكترونية التي ستطلقها وحدة إدارة مخاطر الكوارث في رئاسة مجلس الوزراء بالتنسيق مع وزارتي الصحة والداخلية، فيما ستُعطى المناطق التي ستخضع لقرار الإقفال والعزل مهلة يومين لتأمين حاجات قاطنيها.

ويأتي هذا الإجراء، في وقت لم توفر فيه الإصابات اليومية أي منطقة، الأمر الذي فرض على البلديات والسلطات المحلية تحمّل المسؤوليات إزاء المقيمين في نطاقها كبديل من الخطط الوطنية.

والتقى وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن، في هذا الصدد، أمس، وفداً طبياً برفقة عضو تكتل «الجمهورية القوية» فادي سعد، يضم الاختصاصي في الطب الداخلي مارون حايك، أطلعه على دراسة وضعها الأخير أثبت فيها فعالية دواء Xeljanz الذي يُستخدم عادة لمعالجة مرضى الروماتيزم، في خفض الوفيات بفيروس كورونا بنسبة خمسين في المئة. وتقليص مرضى العناية الفائقة بالنسبة نفسها. وأكد سعد أن شركة Pfizer المنتجة للدواء أبدت استعدادها لتقديم كمية منه للبنان كهبة كاملة أو جزئية، لافتاً إلى أن حسن أبدى تجاوباً مع الطرح.

في هذا الوقت، يزداد هاجس تأثير الأزمة الاقتصادية على القطاع الصحي. ومع التخوّف من ارتفاع أسعار الأدوية مع الحديث عن توقف دعم الاستيراد من قبل مصرف لبنان، فإنّ هذا التخوف يشمل حكماً المُستلزمات والأجهزة الطبية التي تستخدمها المُستشفيات، وبالتالي تكبيد المريض ارتفاع أسعارها الجنوني، فيما تتردد معلومات عن وجود توجه لدى بعض المُستشفيات الخاصة إلى تسعير فواتيرها الاستشفائية بالدولار على أساس 4000 ليرة، بدءاً من مطلع تشرين الأول المقبل.

رئيس نقابة المُستشفيات الخاصة سليمان هارون أوضح في اتصال مع «الأخبار» أن تعرفة الإقامة في غرف الاستشفاء، والفحوصات المخبرية والأشعة وغيرها «لم تتغير، وما زلنا نسلم الفواتير للجهة الضامنة وفق التسعيرات المحددة بالليرة اللبنانية»، لافتاً إلى أن الكلفة المتغيرة تتعلق بالأجهزة الطبية والمعدّات التي يحتاج إليها المريض (راصور وأطراف اصطناعية وغيرها) المُسعّرة بالدولار. وأوضح أن استيراد هذه التجهيزات «مدعوم من قبل مصرف لبنان بنسبة 85%، وتبقى نسبة الـ15% وفق سعر السوق، والكلفة الإضافية التي يتكبّدها المريض هي فارق سعر دولار السوق».

من جهتها، أوضحت مصادر شركات التأمين، في اتصال مع «الأخبار»، أنها لم تتخذ قراراً في هذا الصدد بعد، فيما نفت مصادر صندوق الضمان الاجتماعي أن تكون قد تبلغت قراراً كهذا من أي من المستشفيات، علماً بأن المعلومات تفيد بأن الفارق بين السعر الرسمي الذي يعتمده الضمان (1515 ليرة للدولار) وتسعير الدولار بـ 4000 ليرة، في حال اعتماده، ستحمّله المستشفيات للمرضى وليس للجهات الضامنة.

(الأخبار)

توجه نحو عزل المناطق بعد اعتماد نسبة الإصابات الى عدد السكان (مروان طحطح)

تقرير

أزمة البنزين بقاعاً مستمرة: «التنكة» بـ 44 ألف ليرة!

رامح حمية

ساعات طويلة يمضيها أهالي بعلبك - الهرمل يومياً، منذ أكثر من أسبوع، في طوابير أمام محطات الوقود للحصول على أقل من 4 ليترات من البنزين مقابل عشرة آلاف ليرة، وسط مشاحنات وإشكالات واستنسابية. وفيما يتحكّم أصحاب المحطات في الكميات والأسعار، تغيب أي مظاهر للمراقبة من الوزارات المعنية والأجهزة الأمنية. محطات كثيرة رفعت خراطيمها وفضّلت الإقفال أمام الزبائن، في حين مارس أصحاب المحطات التي فتحت أبوابها لعبة تحديد عدد الليترات وفرض سعر فاق 35 ألف ليرة لصفيحة البنزين الواحدة. ويتحصن هؤلاء خلف أزمة تسليم «حصص محدودة» من مادة البنزين من مصفاة الزهراني، فيما السوق عطشى والمحطات فارغة. وأوضح أحدهم لـ«الأخبار» أن الكميات التي تسلم للمحطات «محدودة جداً ولا تتعدى 20% من الكمية التي كانت تتسلّمها قبل الأزمة، وهي كميات لا يمكن أن تسد الطلب المتزايد بعد الشح الذي تشهده المحطات البقاعية منذ أكثر من أسبوع»، نافياً أن يكون أصحاب المحطات يخزّنون المادة في انتظار رفع الأسعار، لأن «البنزين لا يمكن تخزينه كالمازوت، والمحطات في المنطقة لا توجد فيها خزانات ضخمة للتخزين».

> **يبيع أصحاب المحطات حصصهم لمهربين قبل خروجها من المصفاة**

صاحب محطة محروقات في مدينة بعلبك أشار الى أن غياب رقابة وزارة الاقتصاد ومصلحة حماية المستهلك والأجهزة الأمنية المكلفة بالتدقيق في الكميات المتسلمة دفعت أصحاب المحطات الى الوقوع في فخ المغريات المالية التي يقدمها تجار ومهربون من البقاع والشمال، إذ يُعرض على صاحب المحطة بيع حصته فور تسلمها من المصفاة «وبارضها، من دون تكبد أكلاف نقلها الى البقاع وتفريغها في خزانات المحطة، وبأسعار مغرية تصل الى 44 ألف ليرة للتنكة». وأكد أن «عددا كبيراً من أصحاب المحطات يبيعون حصصهم اليومية في المصفاة، ما يقلّل من كمية البنزين الذي يصل الى محطات بعلبك - الهرمل والبقاع، فضلاً عن استمرار التهريب باتجاه سوريا، وإن بوتيرة أقل مما كانت عليه قبل أيام، بعد إجراءات اتخذها الجيش». ولفت الى أن «ظهور تجار من الشمال لشراء البنزين من أصحاب المحطات البقاعية دليل على نشاط عمليات التهريب شمالاً الى سوريا».

تقرير

«كارتيل» المدارس يفرض أجندته على البرلمان

مجلس النواب «معجوق» بدعم التعليم الخاص!

فاتن الحاج

اقتراحات القوانين الخاصة بالتعليم المطروحة على جدول أعمال الجلسة التشريعية، الأربعاء والخميس المقبلين، تصبّ، في معظمها، في خدمة «كارتيل» المدارس الخاصة. إذ يبدو أنّ الدولة التي لم تسائل هذه المدارس يوماً عن تضخّم أرباحها ستخضع، عملياً، للابتزاز الذي مارسه أصحابها في الأشهر القليلة الماضية، لجهة التهديد بانهيار الهيكل التربوي ومنظومة التعليم وإقفال المدارس إذا لم يدفع الأهالي الأقساط ولم تساهم الدولة في دعمهم.

اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي إلى «إلزام الصناديق والمؤسسات بتسديد المنح التعليمية مباشرة إلى المدارس المعنية»، الذي قدّمته النائبة بهية الحريري في حزيران الماضي، قفز فجأة إلى البند رقم 26 من جدول أعمال الهيئة العامة لمجلس النواب، بعدما ساد اعتقاد بين بعض المسؤولين في الصناديق الضامنة وممثلي المعلمين والموظفين المستفيدين من المنح التعليمية بأن الاقتراح قد سُحب من التداول، نظراً لما يشكله من اعتداء على حرية الناس في صرف أموالهم، ولكونه يضع رقاب الأهالي تحت سكين المدارس، وأيضاً بسبب الصعوبات القانونية والإدارية والمالية أمام تطبيقه، إذ إنه لا يمكن أن تعقد نفقة من دون مسوّغ قانوني، ولا يمكن تجزئة هذه النفقة، في ما لو سدّد الأهالي القسط أو قسماً منه أو إذا كان منهم من لديه أبناء في أكثر من مدرسة.

الاقتراح الثاني المدرج في البند 28 يرمي إلى «فتح اعتماد إضافي بقيمة 300 مليار ليرة لبنانية في موازنة عام 2020 لدعم المدارس الخاصة المتعثرة». وعلمت «الأخبار» أن اللجان النيابية المشتركة لم تُقرّ في جلستها، أمس، مشروع القانون المعجل المكرر المتعلق بتخصيص مبلغ بقيمة 500 مليار ليرة لدعم القطاع التربوي (350 مليار ليرة للتعليم الخاص و150 ملياراً للتعليم الرسمي) لاعتبار أن كل القوانين المحوّلة من الحكومة السابقة كانها لم تكن، علماً بأن مشروع القانون حُوّل إلى المجلس النيابي قبل استقالة الحكومة. لذا وافقت اللجان على المشروع المقدم سابقاً من النائبة بهية الحريري، ويتضمن تخصيص 300 مليار (200 مليار ليرة للتعليم الخاص و100 مليار ليرة للتعليم الرسمي)، من ضمن اعتماد الـ 1200 مليار التي أقرّت سابقاً في الهيئة العامة لمواجهة أزمة كورونا. بالنسبة إلى المدارس الخاصة، يُنتظر أن تذهب المساعدة المالية إلى أهالي التلامذة المحتاجين ليدفعوها أقساطاً للمدارس المتعثرة التي تدفعها بدورها رواتب للمعلمين. لكن ما هي المعايير التي سيجري على أساسها اختيار العائلات المحتاجة؟ وكيف يمكن التأكد من أن المدرسة الخاصة متعثرة فعلاً؟ وهل ستطلب الدولة من المدرسة أن تبرز قطع الحساب مثلاً؟

اللجان المشتركة أقرت، أمس، أيضاً اقتراح قانون الدولار الطلابي. لكن المفارقة أن هذا الاقتراح الذي ينهي معاناة آلاف الطلاب اللبنانيين في الخارج من ذوي الدخل المحدود،

> **اللجان المشتركة أقرّت اقتراح قانون الدولار الطلابي من دون إدراجه على جدول أعمال الجلسة التشريعية**

تحت رحمة المدارس». وقال رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي نزيه جباوي، إن الرابطة ستضغط باتجاه النواب لعدم إقرار المشروع، لافتاً إلى أن أي «دعم مالي يجب أن يطال بالدرجة الأولى التعليم الرسمي المستنزف منذ عقود والذي يحتاج إلى كثير من التجهيزات». أما رئيس رابطة المعلمين في التعليم الأساسي الرسمي حسين جواد فرأى أن هدف التشريع الجديد هو «إنقاذ التعليم الخاص على حساب المدرسة الرسمية التي يبقى دعمها في إطار كلام المنابر».

روابط المعلمين والموظفين رفضت إنقاذ التعليم الخاص على حساب التعليم الرسمي (عروات طحطح)

وجهة نظر

التعليم عن بُعد: غباء أن نكرّر التجربة مرتين!

ماجد جابر *

لم يعد التعليم عن بعد خياراً في ضوء الأزمة الصحية، بل بات ضرورة لتلامذة المدارس وطلاب الجامعات لاستكمال تحصيلهم العلمي في ظل المخاطر التي تحول دون حضورهم إلى القاعات. لكن، أن يكون هذا التعليم حاجة ملحّة للتلامذة، فهذا لا يعني أنه سيكون متوافراً ومتاحاً. وأن يكون متوافراً، فهذا لا يعني أنه سيكون فعّالاً في تحقيق الجودة التعليمية المتوخاة. من المتفق عليه أن تجربة العام الدراسي الماضي كانت قاسية على المنظومة التعليمية التي عانت من التخبط، نظراً لعدم اختبارها هذا النوع من التعليم سابقاً، وقد ظهرت يومها، بوضوح، الهشاشة لجهة عدم الجهوزية التكنولوجية، والافتقار إلى الموارد الرقمية التعليمية. إذ فجأة، وجدت المدارس والجامعات نفسها مُلزمة بالتحوّل السريع والمفاجئ نحو واقع تعليمي جديد عبر استخدام وسائل وتقنيات إلكترونية لم تختبرها سابقاً، من أجل العبور نحو مرحلة تغييرية اصطدمت بكثير من التحديات، منها ما هو ناتج عن أزمة الوباء، ومنها ما هو مزمن كتلك المرتبطة بمشكلات البنى التحتية في لبنان (كهرباء، انترنت...) والأوضاع الاقتصادية، وطبقية النظام التربوي وطائفيته، ومشكلات التعليم الرسمي وتطويره، وإعداد المعلمين، والتنازع على الصلاحيات بين الأجهزة التربوية المختلفة (كلية التربية، المركز التربوي للبحوث والإنماء، الإرشاد والتوجيه، التفتيش التربوي) وسوء التنسيق في ما بينها، والتدخل السياسي في العمل التربوي، واعتماد المحاصصة الحزبية والتوازنات الطائفية في إدارة الشأن التربوي، إلى جانب غياب السياسات التربوية الفعالة والتشريعات اللازمة... وغير ذلك من التحديات التي بدّدت الجهود الهادفة للنهوض بالنظام التعليمي.

لا شك أنّ انطلاقة العام الدراسي الحالي ستحمل كثيراً من الهواجس والتساؤلات، سواءً من التلامذة وأهاليهم، أو إدارات المدارس والمعلمين، وكل من يعمل في إطار المنظومة التعليمية. ومن حقّنا، كتربويين وباحثين، أن نشاركهم هذه الهواجس المشروعة. فأكثر ما يتردّد على لسان الأهل: هل نغامر بإرسال أولادنا إلى المدارس في ظلّ تفشّي الوباء؟ وهل عملت المدارس على تطوير إمكانياتها ومواردها لإنجاح التعليم عن بُعد؟ وهل يضمن هذا التعليم الإقصاء، التهوئة، كيفية الجلوس أمام الكومبيوتر أو الجهاز المستخدم، تجنب المشوشات خصوصاً وسائل التواصل الاجتماعي...) لما لذلك من تأثير في الجوّ النفسي للمتعلم وانعكاسه على فعالية اكتساب التعلم؟

- هل تم تدريب الأهل على كيفية متابعة أولادهم من خلال المنصات والبرامج والتقنيات التي ستُعتمد لناحية مراقبة إنجازاتهم، ومتابعة نشاطاتهم وتفاعلهم وتحصيلهم الدراسي؟

- ما هي آلية التقويم التي ستُعتمد عن بُعد؟ هل سيضمن هذا التقويم مصداقية في قياس ما ينبغي قياسه عند المتعلمين؟ هل سيكون مستمراً إلكترونية متعلقة بالمنهج، كتب تعليمية اختيارية، مقالات علمية وأدبية، مواقع إلكترونية)؟

- هل سيتمّ اعتماد استراتيجيات وطرائق ووسائل تكنولوجية وأنماط تعليم متنوعة (صفوف افتراضية متزامنة ومباشرة، تعلم ذاتي، التعلم غير المتزامن والتعاوني، المناقشات الافتراضية، التقصي والبحث القائم على التكنولوجيا، الصفوف المقلوبة Flipped classrooms، ....) حسب مقتضيات الأهداف والكفايات التعلمية المطلوب تحقيقها عند المتعلمين؟

- هل سيتم تأمين الإنترنت المجاني للتلامذة والمعلمين والمدارس وللمواقع التعليمية (Whitelisting) طيلة السنة الدراسية.

- هل سيتم فعلاً توفير أجهزة إلكترونية (كومبيوتر، آيباد..) لجميع المعلمين والتلامذة؟

- هل تم تدريب المعلمين والتلامذة والعاملين في القطاع التعليمي على مهارات

> **التجربة السابقة لم تكن مشجّعة والتجربة التي سنخوض غمارها دونها تحدّيات لا نملك القدرة لمواجهتها**

التعليم عن بُعد وتقنياته بشكل كافٍ؟

- هل تم تدريب التلامذة على مهارات التعلم باستقلالية (استخدام التقنيات بكفاءة، حسن إدارة الوقت التعلمي، التعامل مع الموارد والمحتوى الرقمي من فيديوهات واختبارات وملفات، وغيرها بكفاءة)؟

- هل تم تدريب التلامذة على حسن إدارة البيئة الفيزيائية للتعلم خصوصاً في المنزل (الإضاءة، التهوئة، كيفية الجلوس أمام الكومبيوتر أو الجهاز المستخدم، تجنب المشوشات خصوصاً وسائل التواصل الاجتماعي...) لما لذلك من تأثير في الجوّ النفسي للمتعلم وانعكاسه على فعالية اكتساب التعلم؟

- هل تم تدريب الأهل على توفير منصّات تعليمية رقمية متنوعة الموارد (فيديوهات، مقاطع صوتية، وثائق، مستندات، تجارب بالمحاكاة، كتب أم فصلياً؟ وهل سيتسم بالتنوع والشمولية (اختبارات تكوينية وتقريرية sommative and formative، أنشطة، مشاريع، أبحاث، تمارين...)؟ وهل سيراعي الفروقات الفردية بين التلامذة؟ وهل سيضمن تحقيق العدالة التعليمية بحدّها الأدنى؟

- هل خضعت جميع الإدارات المدرسية للتدريب على استخدام التقنيات الضرورية، وعلى كيفية المتابعة اليومية للأنشطة التعليمية ورصد الحضور والغياب وكيفية التواصل مع الأهل والتلامذة؟

لا شك في أن التساؤلات المحيطة بإشكالية التعليم عن بُعد كثيرة، والإجابة المنوطة بفعالية هذا التعليم وجدواه أصبحت رهناً بالأيام المقبلة، وإن تكاد النتائج تكون معروفة مسبقاً، فالتجربة السابقة لم تكن مشجّعة، والتجربة العتيدة التي سنخوض غمارها دونها مخاطر وتحدّيات جمّة لا نملك القدرة والإمكانات الكافية لمواجهتها. وكي لا تنطبق علينا مقولة آينشتاين: «من الغباء، أن تعيد التجربة مرتين بالظروف والإمكانات نفسها وباستخدام الأدوات ذاتها، وتتوقّع نتائج مختلفة»، يصبح ضرورياً بذل أقصى الجهود لتمكين المتعلمين من التعلم الحضوري ولو بنسبة أقلها المناصفة مع التعليم عن بُعد، أي اعتماد التعليم المدمج أو الخليط Blended، كونه الأكثر ملاءمة لكل أطراف العملية التعليمية - التعلمية في ضوء ظروفنا المعقدة وإمكاناتنا الضعيفة، وحلاً مقبولاً لتقليص هوّة العدالة التعليمية بين التلاميذ. كما تفرض ظروف التعلم عن بُعد أن يكون مكمّلاً للتعليم الحضوري، وليس منطلقاً لتعليم أهداف تعليمية جديدة، حتى ولو تطلّب الأمر تأجيل العام الدراسي لفترة مقبولة، إفساحاً في المجال أمام المدارس لتوفير كل مستلزمات البروتوكول الصحي الموصى به، والقيام بالتدريبات اللازمة لتقنيات التعلم عن بعد (للمعلمين والتلامذة والأهل)، وإتاحة الفرصة للمدارس الرسمية لتأمين كل المتطلبات اللوجستية للتعليم.

اعتماد التعليم المدمج ضمن خطة وتدابير وقائية فعالة، سيحمي مستقبل أولادنا العلمي ويحول دون خسارتهم سنة دراسية جديدة، ويعيد تسريع تنمية شخصياتهم الإنسانية، خصوصاً مع التوقعات العالية باستطالة أمد الأزمة، من دون أن يعني ذلك بالضرورة خسارتهم الحياة كما يهوّل البعض إذا ما تم بذل أقصى جهود التعاون بين الأهل والمدارس في تحمّل المسؤولية وحثّ التلامذة ومراقبتهم المستمرة للالتزام بالتدابير الوقائية اللازمة (وضع كمامة، تعقيم دوري، الحفاظ على التباعد). فنحن لا نريد أن يتحول أولادنا إلى كائنات افتراضية هشة تمتلك «ذاكرة معرفية بيضاء»، بل نريدهم على غرار ما أرادته التربية لهم، أن يكونوا أفراداً اجتماعيين يتمتعون بالمهارات المتكاملة (معرفياً، وجدانياً، حركياً، عاطفياً، اجتماعياً...). والتجارب العالمية الرائدة من حولنا في اعتماد تجربة التعليم المدمج في ظل وباء كورونا جديرة بالاقتداء ودافع لاتّخاذ القرار الجري، للسير فيه.

* باحث تربوي

مؤشرات عن تحضيرات نجماوية لافتراش محيط الاوتوستراد والملعب وتشجيع الفريق «النبيذي» (عدنان الحاج علي)

الكرة اللبنانية

إطلالة على الموسم الجديد: جمهور مؤمن وفرق بمستويات متفاوتة

أيام قليلة وينطلق الدوري اللبناني لكرة القدم. انطلاقة ستكون بعد جمود طويل لم يخرقه سوى إقامة دورة وديّة تركت انطباعات عامة عن اللعبة في زمن استثنائي تعيشه. وأيضاً مجموعة من المشاهد الخاصة بالفرق وللاعبيها يمكن التوقف عندها للإطلالة على الموسم الجديد

شربل كريم

بعد مخاض عسير عادت الحياة جزئياً إلى ملاعب كرة القدم في لبنان عبر إقامة دورة «الكابتن» الوديّة (كأس الشهيد محمد عطوي) التي حلّت بشكل غير رسمي بدلاً من مسابقتي النخبة والتحدي، لتعطي الفرق المشاركة فيها إحساساً نوعياً بالمنافسة التي افتقدت لها منذ إلغاء الموسم الماضي إثر التحركات الشعبية في مختلف أنحاء البلاد.

تعوزُ افتقدت له الفرق بالفعل، ولم تتمكّن من تعويضه المباريات الحبيّة التي يكون تعامل المدربين واللاعبين معها مختلفاً مقارنةً باللقاءات التي تُحسب فيها النتائج الفنية، فتُحوّل إلى نقاط أو تؤهّل حاصديها إلى الأدوار الإقصائية.

المهم أن مشاهد عدة تركتها هذه الدورة يمكن أن تعكس صورة أولية عن الموسم الاستثنائي الذي ستكون فيه الصورة مختلفة كثيراً عن المواسم الماضية، حيث سيغيب الجمهور كلياً بسبب أزمة «كورونا»، وسيغيب العنصر الأجنبي أيضاً بسبب أزمة الدولار.

ومن النقطة الأولى يمكن الانطلاق في الحديث، إذ أنه رغم الهموم الكثيرة التي يعيشها اللبنانيون، ورغم الحديث عن تراجع عام في المستوى الفني هذا الموسم بحكم عدم استعداد الفرق بالشكل المناسب وغياب الأجانب، فإن هناك من لا يزال يؤمن بهذه اللعبة ويعيشها بشغف. وهنا الكلام عن أولئك الذين قاتلوا يومياً بكلّ ما للكلمة من معنى لدخول ملعب العهد ومتابعة فريقهم المفضل، ومن عجز منهم عن تحقيق مبتغاه تسلّق أسوار الملعب حاجزاً مكاناً له، رغم نقل المباريات عبر صفحات الفرق على مواقع التواصل الاجتماعي أو عبر شاشة التلفزيون كما حصل في النهائي.

حبّ الكرة عند الصغار والكبار لم يتبدّل أبداً، فهم يرون مؤازرة فرقهم واجباً من أقرب مكان إلى المدرجات، وما عرفتْه المباراة النهائية بين النجمة والأنصار من حضور جماهيري من خارج الملعب يرجّح أنّ بتكرار ابتداء من مباراة السبت بين النجمة والصفاء على ملعب جونية البلدي في ظلّ وجود مؤشّرات عن تحضيرات نجماوية لافتراش محيط الأوتوستراد والملعب وتشجيع الفريق «النبيذي» رغم أن المباراة ستكون فاتحة المباريات المنقولة تلفزيونياً.

وهذا الشغف الموجود لمسّه أندية عدة جهدت بشكلٍ أو باخر لتعزيز فرقها، حيث يمكن لمس هذا الأمر من خلال رؤسائها الذين اتّخذوا مساراً جديداً يتناسب مع الواقع المفروض، فبات الاعتماد اليوم على العنصر المحلّي، وهو العنصر الذي كان الأقوى لدى نادي العهد وسمح له بالسيطرة على لقب الدوري في المواسم الأخيرة. ومن الدورة التي استضافها على أرضه عرف الفريق الأصفر أن عملاً لا بأس به ينتظره في مدة زمنية قصيرة قبل انطلاق الدوري لإعادة ترتيب أوراقه، خصوصاً بعدما تغيّرت هيكلية الفريق من دون السوري أحمد الصالح والغاني عيسى يعقوبو. ولهذا السبب كانت مسارعة الإدارة إلى تعيين المدرب رضا عنتر مديراً فنياً، حيث ستكون مهمته الأساسية سدّ الثغرات بحسب رؤيته، كون الخسارة أمام النجمة (2 – 4)، ليست بالمسألة العابرة بل كشفت عن مشكلات في التمركز والتركيز لدى عددٍ كبير من اللاعبين الأساسيين.

النجمة هو الآخر قدّم مستوى جيّداً، لكن عابه فترات الصعود والهبوط بين شوط وآخر أو مباراة وأخرى. هو أمر ليس بالمستغرب كون الفريق لا يزال في فترة تحضيرية، لكن يمكنه أن يكون راضياً حيال ما ترجمه على أرض الملعب، ففريق المدرب موسى حجيج أظهر رغبة كبيرة في تقديم الأفضل، حيث بدا اللاعبون من خلال المجهود الذي قدّموه وكأنهم في خضم المنافسة على اللقب الأهم في لبنان. كما كشفت هذه الدورة أنّ بإمكان حجيج الاعتماد على الوجوه الشابة بشكلٍ كبير، أمثال أندرو صوايا ومهدي زين وخليل بدر، بينما أكد محمود سبليني بتتويجه هدافاً للدورة (6 أهداف) أنه تطوّر كثيراً خلال فترة غيابه عن النادي، وبات بإمكانه قيادة خط الهجوم وتعويض فقدان اللاعب الأجنبي في مركز رأس الحربة الذي لطالما خلق مشكلة للنجماويين.

أما أكثر المتفائلين بعد هذه الدورة فهو فريق الأنصار، إذ إلى جانب اندماج العناصر الجديدة سريعاً في منظومته، أمثال الثنائي الهجومي أحمد حجازي وكريم درويش، والمدافع خالد العلي، فهو يمكنه أن يرتاح بعد الأداء الذي قدّمه حسن معتوق (سجل 5 أهداف) وحسن شعيتو «موني» اللذين خلقا ثنائياً رهيباً يُفترض أن يتعزّز أكثر مع وصول نادر مطر إلى الفريق، خصوصاً في حال أُسند إليه دور هجومي حرّ انطلاقاً من مركزه في خط الوسط.

الواقع أن الأنصار هو بحسب المتابعين الفريق الذي يُفترض أن يهابه الجميع في الموسم الجديد، في ظلّ اكتمال صفوفه ووجود خيارات مختلفة في كلّ مركز لدى المدرب العراقي عبد الوهاب أبو الهيل الذي حصل على فرصة العمر بتدريب «الأخضر» في ظل الدعم اللامحدود الذي خصصته الإدارة له من أجل ضمّ أي لاعب يحتاج له، لكن شرط إحراز اللقب الغالي على قلوب الأنصاريين.

وبعيداً من ثلاثي المقدّمة كما هو متوقّع، فإنه لا يمكن إصدار حكم نهائي في ما خصّ الفرق الأخرى، وخصوصاً فريقي شباب الساحل والبرج، اللذين من المفترض أن يشكلا إزعاجاً للفرق المرشحة في المقام الأول لحصد اللقب. الفريقان لا شك في أنهما يضمّان عناصر مميزة، لكن الثبات في المستوى لم يكن نهائياً، وخصوصاً من ناحية البرج الذي لم يسجل إلا هدفاً واحداً خلال 270 دقيقة لعبها أي خلال مباراتيه الثلاث في الدور الأول!

وبغضّ النظر عن الكلام حول مستوى الساحل والبرج أو جاره شباب البرج، فإنّ الفوارق في المستوى في بعض المباريات ستظهر لا محالةً، إذ يكفي أن تحشد الفرق أفضل اللاعبين الدوليين في تشكيلاتها لندرك هذه المسألة، فالواضح أن مستوى الكثير من اللاعبين في فرقٍ مختلفة لا يؤهلهم للعب في الدرجة الأولى أو يفتقد بعضهم إلى خبرة دوري الأضواء. لكن في هذا الإطار بالتحديد لا يمكن لوم الأندية، إذ إن الصعاب التي تعيشها حالياً مقاومة الوضع السيئ في البلاد يفرض احترام مجرد مشاركتها، أياً تكن نتائجها في موسم سيكون شكله وإطاره غريباً جداً على الجميع.

الفوارق في المستوى في بعض المباريات ستظهر لا محالة بسبب احتكار فرق المقدمة للاعبين الدوليين

بريميرليغ

إيفرتون يتألّق مع أنشيلوتي

انتصارات متتالية وصدارة مؤقّتة

وصل إيفرتون إلى صدارة الدوري الإنكليزي الممتاز بشكلٍ مؤقت بفوزه الأخير على كريستال بالاس. ثلاثة انتصارات متتالية رفعت من سقف تطلعات فريق «التوفيز»، الذي يتجه إلى تقديم موسم واعد مع المدرب الإيطالي المخضرم كارلو أنشيلوتي

حسين فحص

لم يكن متوقّعاً أن ينتهي المطاف بكارلو أنشيلوتي بين أسوار «الغوديسون بارك». المدرب الذي كانت له صولات وجولات في الملاعب الأوروبية، درّب خلالها فرقاً عريقة مثل ريال مدريد الإسباني، أي سي ميلان الإيطالي، بايرن ميونيخ الألماني، وأشرف خلالها على لاعبين من طينة باولو مالديني، أندريا بيرلو وكريستيانو رونالدو، يترأس اليوم العارضة الفنية لفريق إيفرتون، الذي اعتاد الوجود في منتصف جدول الدوري الإنكليزي الممتاز خلال العقد الماضي. المدرب الفائز بدوري أبطال أوروبا ثلاث مرات خلال مسيرته التدريبية، وجد نفسه مع نادٍ لا يُشارك في البطولة الأوروبية الأعرق أساساً، بل قلّما يشارك في الدوري الأوروبي حتّى، ما جعل الأمر غريباً بعض الشيء.

أعاد البعض موضوع الانتقال لعامل المال، حيث تحولت كرة القدم من رياضة ترفيهية إلى مصدر يدرّ الكثير من الإيرادات المالية، خاصة في الدوري الإنكليزي، وهو ما جعل كارلو يفكر ربما بتدريب فريق مثل إيفرتون. قلّةٌ هم المدربون الذين بلغوا القمة، ثم عادوا وهبطوا إلى الدرجات الدنيا بإرادتهم، وربما قرار أنشيلوتي جاء لإنقاذ مسيرته التدريبية من خلال انتشال فريق متوسط، خاصةً بعد فشله من ترك بصمة جيدة مع فريق نابولي، خلال تجربته السابقة في الجنوب الإيطالي.

هكذا، عاد أنشيلوتي إلى إنكلترا من بوابة إيفرتون، وذلك للمرة الأولى منذ إشرافه على تدريب تشلسي في الفترة الممتدة بين عامَي 2009 و2011، وأنهى أول مواسمه مع «التوفيز» في المركز الـ12. لتحسين الوضع والحؤول دون تكرار ما حدث في الموسم الماضي، قام أنشيلوتي ومدير الكرة مارسيل براندز بالتوقيع مع العديد من اللاعبين، برز منهم ثلاثي الوسط دوكوري، الآن وجايمس رودريغيز، ليظهر إيفرتون هذا الموسم بصورة مغايرة. ثلاثة انتصارات من ثلاث مباريات، وضعت رجال أنشيلوتي في دائرة الأندية المرشّحة لبلوغ المقاعد الأوروبية، على أقل تقدير.

بدأ إيفرتون عروضه الكبيرة في مباراته الافتتاحية أمام توتنهام، حين أطاح «بالسبيرز» على أرضه بنتيجة (1-0). أعطت تلك المباراة مؤشرات واضحة على مدى تطور الفريق، بعد أن نثر أنشيلوتي سحره التدريبي طيلة 90 دقيقة. في تلك المباراة، دفع أنشيلوتي

أصبح من المعقول الحديث عن منافسة إيفرتون لجيرانه في الشمال الإنكليزي

بالوافد الكولومبي الجديد جايمس رودريغيز كجناح أيمن، وريتشارليسون كجناح أيسر مع دومينيك كالفيرت لوين في المقدمة، وأعطى المدرب الإيطالي لاعبيه حرية، عبر اللامركزية في الملعب. تولّى جايمس عملية بناء هجمات التوفيز على الجانب الأيمن، وكان الكولومبي يدخل إلى عمق الملعب ليسمح للظهير الأيمن شيموس كولمان بالتقدم. وعلى اليسار، كان ريتشارليسون يتحرك للداخل بجوار كالفيرت لوين لخلق مساحة على الطرف الأيسر للوكاس ديني القادم من الخلف، في حين سيطر الوافدان الجديدان الآن ودوكوري على وسط الملعب. تكرّر الأمر لاحقاً خلال فوز إيفرتون على ويست بروميتش ألبيون (5-2) ثم كريستال بالاس (2-1)، ليرفع إيفرتون رصيده إلى 9 نقاط في صدارة الدوري بشكل مؤقت.

يُعرّف أنشيلوتي في الوسط الرياضي بتوازن الفرق التي يشرف على تدريبها، بحيث يعتمد على تولية دفاعية منظّمة يستعيد خلالها الفريق الكرة في منتصف ملعبه قبل أن يندفع إلى الأمام. فشل أنشيلوتي في تحقيق ذلك مع إيفرتون في الموسم الماضي، حيث واجه مشاكل رئيسة تبلورت بافتقار المنظومة للاعبي وسط قادرين على افتكاك الكرة وبناء الهجمات.

نجم أنشيلوتي ببناء منظومة قوية ومتوازنة (أ ف ب)

يدعم ذلك الإحصائية التي نشرها موقع "squawka"، والتي أشارت إلى احتلال إيفرتون المركز الـ 13 في الدوري الإنكليزي الممتاز من حيث التمريرات إلى الثلث الأخير في الموسم الماضي، حيث أدى ميل اللاعبين لإعادة تدوير الكرة مع خط الدفاع إلى انقطاع الاتصال مع الخط الأمامي. هكذا، كان تركيز أنشيلوتي منصبّاً هذا الصيف على التوقيع مع لاعبي وسط يخدمون أسلوبه التدريبي، فوقّع مع الآن ودوكوري. كان هذا الأخير هدفاً لإيفرتون منذ فترة طويلة، وقد تمكّن النادي أخيراً من استقدامه بعد هبوط فريقه السابق واتفوردز من الدرجة الممتازة إلى الأولى. على الجانب الآخر، عمل الآن مع أنشيلوتي في نابولي وكان إحدى الركائز الأساسية في الفريق الإيطالي الجنوبي، ما سهّل أمر انتقاله إلى إيفرتون بفعل رغبته باللعب مجدّداً مع المدرب الإيطالي المخضرم. ما كان لافتاً وغريباً بعض الشيء، هو «اقتناص» جايمس رودريغيز، هدّاف مونديال 2014. المهارة والثقل الكرويّان للاعب الكولومبي يُمكّنانه من الالتحاق بأفضل الأندية الإنكليزية، ومع ذلك، فضّل ابن الـ29 عاماً الالتحاق بإيفرتون، ولا سيّما أن أحد أفضل مواسمه الكروية كان تحت إمرة أنشيلوتي. كان ذلك مع ريال مدريد في موسم 15/2014، حيث سجّل 17 هدفاً في جميع المسابقات.

بفضل الإضافة الكبيرة التي قدّمها ثلاثي الوسط الجديد، برزت صلابة الدفاع، كما تألّق الخط الهجومي بقيادة ريتشارليسون وكيلفيرت لوين. هدّاف الفريق هذا الموسم بخمسة أهداف.

بعد التوقيع مع ثلاثي خط الوسط، أصبح من المعقول الحديث عن منافسة إيفرتون لجيرانه الشمال الإنكليزي، حيث قد يتمكّن فريق التوفيز بفعل منظومته الغنية وخبرة مدربه من حصد الألقاب، سيراً على مسار ليفربول، مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي. الطريق لا يزال طويلاً، غير أن مشروع كارلو أنشيلوتي يبدو واعداً.

NBA

ميامي يواجه ليكرز في النهائي

بلغ ميامي هيت نهائي دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين للمرة الأولى منذ عام 2014، وذلك بعد حسمه سلسلة نهائي المنطقة الشرقية (4-2) بفوزه في المباراة السادسة على بوسطن سلتيكس (125-113) في قاعة وورلد ديزني في أورلاندو (فلوريدا) حيث يُستكمل الموسم بسبب تداعيات «كوفيد-19».

وسيخوض هيت نهائي الدوري للمرة السادسة في تاريخه بفضل جهود الثنائي بام إديبايو وجيمي باتلر اللذين واصلا تألقهما ولعبا الدور الأساسي بحسم المباراة السادسة، بعد أن قدّم الأول أفضل مباراة لهذا الموسم من ناحية التسجيل بـ32 نقطة مع 14 متابعة، وأضاف الثاني 22 نقطة.

ويلتقي هيت في النهائي الذي ينطلق الأربعاء بالمباراة الأولى من أصل سبع ممكنة، مع لوس أنجليس ليكرز بقيادة نجمه السابق ليبرون جيمس الذي قاد ميامي إلى نهائي الدوري أربع مرات متتالية بين عامَي 2011 و2014 وتُوّج معه باللقب عامَي 2012 و2013.

بالنسبة إلى صانع الألعاب السلوفيني غوران دراغيتش الذي سجّل 13 نقطة، فإن هيت «استحقّ الوجود هنا» في النهائي، مخالفاً جميع التوقعات لأنه لم يكن أبداً من ضمن الفرق المرشحة للمنافسة في بداية الموسم أو حتى بعد توقّفه في آذار/مارس بسبب تفشي فيروس كورونا ومن ثم استئنافه في فقاعة وورلد ديزني خلف أبواب موصدة. وحرم فريق المدرب إيريك سبويلسترا عشاق الدوري من نهائي كلاسيكي بين الغريمين ليكرز وسلتيكس اللذين تُوّجا باللقب 16 و17 مرة توالياً، فيما يأتي من بعدهما غولدن ستايت ووريرز وشيكاغو بولز بفارق شاسع، إذ فاز كل منهما باللقب ست مرات.

وحقّق هيت هذا الإنجاز وبلغ النهائي للمرة الأولى منذ عام 2014 (خسر أمام سان أنتونيو سبيرز 1-4) والسادسة في تاريخه المتوّج بلقب ثالث حقّقه في أول زيارة له للنهائي عام 2006 بقيادة شاكيل أونيل ودواين وايد (كان الأخير في الفريق الذي أحرز أيضاً لقبَي 2012 و2013)، من دون أن يكون في صفوفه أي نجم من العيار الثقيل، معتمداً بشكل أساسي على الأداء الجماعي الذي تجسّد خلال المباراة، بما ساهم به كل من تايلر هيرو (19 نقطة) ودانكن روبنسون وأندريه إيغودالا (15 لكل منهما).

ورغم جهود كل من جايلن براون (26 نقطة) وجايسون تايتوم (24 مع 11 تمريرة حاسمة) وماركوس سمارت وكمبا ووكر (20 لكل منهما)، فشل سلتيكس في تأجيل الحسم إلى مباراة سابعة وسقط في نهائي المنطقة للمرة الثالثة في المواسم الأربعة الأخيرة، مفرطاً بفرصة بلوغ نهائي الدوري للمرة الأولى منذ عام 2010 (خسر أمام ليكرز) ومحاولة الفوز باللقب للمرة الأولى منذ عام 2008 والثامنة عشرة في تاريخه الأسطوري.

حسم ميامي سلسلة نهائي المنطقة الشرقية بأربعة انتصارات للاثنين (أ ف ب)

العراق اواخر العام الماضي، كانت واشنطن قاب قوسين او ادنى من مواجهة تكرار سيناريو «طهران 1979»، حيث كادت اكبر سفارة لها في العالم تتعرّض للاقتحام، كان ذلك ردّاً على استهداف طائرات الاحتلال الاميركي مقارّ لـ«الحشد الشعبي» عند الحدود العراقية - السورية، ليعقب الردَّ قرارٌ "جنوني" بتصفية ضد تعتقد واشنطن انه المسؤول عن تهشيم "هيبتها"، الجنرال قاسم سليماني، بدات طهران، مذّاك، حسابا مفتوحا مع واشنطن، مقرّرة انها وحلفاءها في محور المقاومة، لن يرتضوا باقلّ من خروج الاحتلال من المنطقة ثمناً لدم سليماني. طوال الاشهر الماضية، تلقّت القوات الاميركية رسائل تحذيرية، في ظلّ مراوحة الخيار الدبلوماسي في مكانه. رسائلُ فعلت فعلها لدى واشنطن إلى حدّ دفع الاخيرة إلى إطلاق تهديدات قد تكون الاولى من نوعها ضدّ بغداد. وبمعزل عن جدّية تلك التهديدات من عدمها، فإن الفصائل بدأت التحضير لمرحلة جديدة عنوانها: مواجهة بلا قيود!

المقاومة نحو مواجهة بلا قيود
زمن «الغموض» انتهى!

في حال مضت الإدارة الاميركية في تنفيذ تهديداتها، فلن تكتفي، وفق تقديرات حصلت عليها «الاخبار»، بإغلاق السفارة (أ ف ب)

نور أيوب

«حتى الآن هو تهويل ليس إلّا»، بهذه الكلمات، يعلّق مصدر قيادي رفيع في فصائل المقاومة العراقية على رسائل الإدارة الأميركية إلى الحكومة ورئيسها مصطفى الكاظمي، والتي كان نقلها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، محذّراً من استمرار استهداف السفارة الأميركية والمرافق الدبلوماسية الأخرى، وقوافل الدعم اللوجستي التابعة لقوات «التحالف الدولي»، وملوّحاً بأن الرئيس دونالد ترامب «يدرس جدّياً قرار إغلاق السفارة في بغداد، وهو جاهزٌ لتنفيذ ذلك» (راجع «الأخبار»، عدد 4156).

لكن في حال مضت الإدارة الأميركية في تنفيذ تهديداتها، فلن تكتفي، وفق تقديرات حصلت عليها «الأخبار»، بإغلاق السفارة، بل ستذهب نحو إخلاء الميدان من قواتها، وفرض عقوبات اقتصادية قاسية على مؤسسات الدولة، على أن يلحق بها الاتحاد الأوروبي. بذلك، يراد تدفيع العراق «ثمن المقاومة»، بتعبير المصدر، الذي يرسم في حديثه إلى «الأخبار» حدود المواجهة المرتقبة بين الفصائل وقوات الاحتلال الأميركي. يعود التهويل الأميركي، بحسب التقديرات، إلى سببين أساسيين: 1- القلق من الاستهداف اليومي للقوافل العسكرية التابعة لقوات «التحالف»، وتحديداً من تطوّره من الحالة الرمزية (هو أقرب حالياً لأن يكون ضغطاً للدفع بقوات الاحتلال إلى الانسحاب، وتنفيذ القرار البرلماني القاضي بذلك) إلى حالة مركزة ومؤلمة في الأسابيع القليلة المقبلة. إضافة إلى ما تقدّم، ينذر دخول البعثات الدبلوماسية - حديثاً - إلى قائمة المستهدَفين باتساع دائرة «الضحايا غير العسكريين».

> يرى البعض أن التهويل الأميركي محاولة لـ«تعزيز أوراق التفاوض» مع إيران

2- مساعي ترامب في كسب المزيد من أصوات الناخبين الأميركيين، مع اقتراب موعد إجراء الانتخابات الرئاسية (3 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري)، على اعتبار أن تهديداته للعراق تخدم صورته كرئيس «حريص» على أرواح جنوده، خاصة أن التلويح بالانسحاب يصاحبه إنذار بعمليات تصفية ستطال قادة الفصائل وعناصرها. وبذلك، يخرج ترامب كـ«مقتصّ» من كلّ مقاوم في «بلاد الرافدين». وبينما يرى البعض أن التهويل الأميركي هو المقدّمة الطبيعية لوقوع مواجهة على الأراضي العراقية لا حدود لها، خصوصاً في حال فوز ترامب بولاية ثانية، يذهب آخرون إلى اعتبار ذلك محاولة لـ«تعزيز أوراق التفاوض» مع إيران، خصوصاً أن واشنطن تراهن على انقسام الأحزاب والقوى السياسية العراقية، والذي من شأنه أن يضعف موقف حلفاء طهران، الساعية إلى «تنظيم» الخلاف «الشيعي - الشيعي»، خوفاً من خروجه عن السيطرة. وما بين الرأيين، تبدو حسابات المواجهة أرجح من حسابات التفاوض، خصوصاً أن لا مؤشرات إلى تراجع إيراني عن مطلب خروج قوات الاحتلال الأميركي من المنطقة، وتحديداً من العراق وأفغانستان، كثمن لاغتيال الشهيد قاسم سليماني.

وفيما نُفت بيانات الفصائل، الصادرة خلال الساعات الماضية، تأكيدها أن تنفيها، اقترنت أيضاً بسياسة أميركية صارمة إزاء الإعفاءات من العقوبات التي أصدرتها حتّى يتمكّن العراق من استيراد مستلزمات الطاقة من إيران. وبعدما كانت الولايات المتحدة تصدر مثل هذه الإعفاءات كلّ 120 يوماً، أبلغت إدارة ترامب، بغداد، أن قرار تمديدها سيُتّخذ كلّ 60 يوماً. يضاف إلى ما سبق، تلويح واشنطن، على لسان ناطقة باسم الخارجية الأميركية تحدّثت إلى «واشنطن بوست»، بأن ضلوعها في استهداف البعثات الدبلوماسية، فهي باركت عمليات استهداف القوافل العسكرية، من دون أن تتبنّاها بشكل رسمي. وفي هذا الإطار، تفيد المعلومات الأمنية بأن البيانات الصادرة بين فترة وأخرى عن تنظيمات وليدة ليست سوى «سواتر إعلامية» لفصائل المقاومة، التي رسمت استراتيجية المواجهة مع قوات الاحتلال، منذ مطلع العام الجاري، بُعيد اغتيال سليماني ونائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس.

هذه المواجهة يحدّد قيادي عسكري رفيعٌ في «مجمّع الفصائل»، في حديثه إلى «الأخبار»، معالمها على النحو الآتي:

1- الفصائل غير معنيّة بـ«الرسائل الأميركية»، لكون «هذه التهديدات تطال الدولة والحكومة ولا تطالنا، ونحن نعتبر الوجود الأميركي في البلاد احتلالاً يوجب العمل المقاوم».

2- لم تستجب الإدارة الأميركية للقرار البرلماني القاضي بانسحاب القوات الأجنبية، فيما لم تعلن الحكومة، بدورها، عن جدول زمني رسمي لانسحاب تلك القوات. أما الحوار الاستراتيجي الأميركي - العراقي فلم يسفر عن أيّ نتيجة واضحة. وعليه، فإن هذه العوامل تمنح العمل المقاوم غطاءً إضافياً.

3- فصائل المقاومة اتّخذت، منذ أشهر، جملةً من الإجراءات الاحترازية، لـ«توقّعها» جنوح المشهد الميداني إلى المواجهة «القاسية»، مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية.

4- طوال الأشهر الماضية، اتُّبع تكتيك «عبوات ذات رسائل». أما في المرحلة المقبلة، فإن القرار - وهو رهن توقيت المواجهة - يقضي بـ«إيلام الأميركي»، وتأكيد قوة الفصائل وقدرتها على إرغام واشنطن على تنفيذ قرار الانسحاب.

5- الالتزام الحالي ببعض المسمّيات لا يعني «التزاماً أبدياً» بها؛ فلكلّ مرحلة عناوينها وظروفها ومسمياتها. وهذا يعني عودة الفصائل المعروفة إلى ميدان القتال والمواجهة، بـ«الأسماء الصريحة» والتبنّي الرسمي والكامل.

6- أسقط التهويل «القنعة» كثيرين رفعوا شعار مقاومة الاحتلال، وتحديداً بعد «جريمة المطار»، المرحلة، في العراق وفي المنطقة على حدٍّ سواء، هي مرحلة فرز بين رافع لشعار المقاومة، و«راكبٍ لموجة المقاومة». والهجوم الإعلامي المستمر على الفصائل لن يحول دون استمرارها في تنفيذ جدول أعمالها.

7- لا نخجل بتقديم «الشكر لإيران» في بناء قوّتنا، لكن نرفض اتهامنا بأننا ننفّذ «الأجندة الإيرانية» في البلاد. «قرارنا ذاتي، ونابع من اقتناع تامّ بأن الدبلوماسية ليست حلاً مع الأميركيين، وأن المهلة التي مُنحت سابقاً قد انتهت صلاحيتها، ونحن أمام مرحلة مختلفة تماماً في ضوء رسائل واشنطن وتحذيراتها».

الكاظمي: لا لـ«كسر الجرّة»

يرفض رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، تحميل إيران، علناً، مسؤولية ما يشهده الميدان في بلاده، على رغم اقتناع عدد من المحيطين به بذلك. وعلى رغم أنه، وفق المعلومات، أبلغ الإيرانيين رفضه للعمليات الأخيرة، مطالباً طهران بـ«ضبط حلفائها»، خاصة أنه انتزع منهم - قبيل تسنّمه رئاسة الوزراء - تعهّداً بتسهيل مهامه، ودعمه في مشروع «بناء الدولة واستعادة هيبتها». إلا أنه يرفض «كسر الجرّة» مع الجار الإيراني، أو استفزازه بإشهار تموضع جديد لبغداد، تحت وطأة الضغوط الأميركية. وهذا ما يعود إلى اقتناعه بـ«أهمية تحييد بلاده عن الاشتباك الأميركي - الإيراني»، و«إيجاد حال من التوازن بين القطبين المؤثرين في المشهد المحلّي»، كما تقول مصادره.

بنك أهداف أميركي

توازياً مع تهديدها بغلق السفارة وانسحاب القوّات وفرض العقوبات، تلوّح واشنطن باستهداف فصائل المقاومة عُدّة وعديداً. وفي هذا السياق، تشير المعلومات إلى أن الجانب الأميركي أبلغ عدداً من المسؤولين العراقيين عزمه على «القضاء على أهداف كثيرة» سبق أن جمعها طوال الفترة الماضية، علماً بأن قيادات الفصائل اتّخذت، منذ فترة، جملةً من الإجراءات لحماية نفسها ومقاتليها ومقارّها. ووفق المعلومات، يتصدّر «بنك الأهداف» الأميركي كلٌّ من «عصائب أهل الحق» و«كتائب حزب الله - العراق» و«حركة النجباء»، فضلاً عن فصائل «جهادية» أخرى.

تقرير

أوروبّا لا تملك ما تعطيه لإيران

لينا كنوش

رأى وزراء خارجية فرنسا وألمانيا وبريطانيا، في بيان مشترك، أخيراً، أن قرار إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، تجديد عقوبات الأمم المتحدة على إيران يفتقر إلى أيّ أساس قانوني. جاء هذا الموقف بعد شهر من الانتكاسة التي مُنيت بها واشنطن في مجلس الأمن الدولي، عند محاولتها تمديد حظر بيع الأسلحة التقليدية لطهران، والذي ينتهي مفعوله في تشرين الأول/ أكتوبر المقبل. وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، اتّهم الأوروبيّين بـ«الانسياق خلف آيات الله»، ما يظهر مدى حدّة الخلاف معهم، وتمسّكهم بالاتفاق النووي، إلا أن الآخرين لا يملكون الأدوات الضرورية للدفاع عن مصالحهم في هذا الملف.

يرى إريك اندريه مارتان، خبير السياسة الأوروبية والعلاقات الدولية في «المركز الفرنسي للعلاقات الدولية»، أن «إعادة تفعيل آليات عقوبات الأمم المتحدة لم تعد هي المشكلة، نظراً إلى أن الاتحاد الأوروبي دافع منذ البداية سياسياً عن الاتفاق النووي، من دون إيجاد حلول تسمح له بإقامة علاقات اقتصادية مع إيران، وتتيح للأخيرة جني مكاسب من هذا الاتفاق. لقد أفضى الخوف من العقوبات الأميركية إلى منع الشركات الأوروبية من استعادة نشاطها في إيران، وحرم هذا البلد من جميع الفوائد التي كان من المفترض أن يجنيها في مقابل موافقته على شكل من أشكال الإشراف الدولي على برنامجه النووي». يشير مارتان إلى أنه على الرغم من وجود أداة نقض قانونية تحول دون خضوع هذه الشركات لتشريعات مناقضة لتلك الأوروبية، إلا أننا «لسنا أمام إشكالية قانونية بل سياسية. لم تكن الدول الأوروبية لتتصوّر يوماً، قبل الاتفاق النووي مع إيران، أنها ستجد نفسها في حالة تجاذب حادّ مع الأميركيين، الذين لا يتورّعون عن توظيف النظام المالي الدولي ضدّها». تبيري كوفي، الخبير في شؤون إيران في «مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية»، يعتقد، من جهته، أن عجز أوروبا عن الدفاع عن القانون الدولي ومصالحها يرتبط بعدم امتلاكها أدوات قانونية ضرورية وبضعف إرادتها السياسية. «لقد أظهرت أوروبا افتقارها إلى الوسائل الكفيلة بالتصدّي لانتهاك القانون الدولي عبر عقوبات تفرضها الولايات المتحدة خارج أراضيها، وبحماية مصالحها. خرجت جميع الشركات الأوروبية من السوق الإيرانية من دون أن يفرض الأميركيون أيّ عقوبات عليها. نعرف طبعاً التبعات الوخيمة التي ستنجم عن صراع مفتوح مع واشنطن، ولكن ما يمكن أن نأمله هو أن تقوم أوروبا ببناء ترسانة قانونية، وأن تمتلك أدوات مالية لتتمتّع بصدقية أكبر على الساحة الدولية». يُذكّر الخبير الفرنسي بأنه، إضافة إلى آلية التبادل الأوروبية التي وُضعت لتمكين إيران من بيع نفطها، كان المطروح بداية إنشاء وزارة أوروبية موحّدة للعدل لمواجهة الولايات المتحدة: «علينا الاعتراف بأن عدم المباشرة بمثل هذه الخطوة يعود إلى غياب الإرادة السياسية».

يحرص مارتان على التذكير بأنه باستثناء فرنسا وألمانيا وبريطانيا التي شاركت جميعها في الاتفاق مع إيران، فإن العديد من الدول الأوروبية الأخرى تميل إلى الموقف الأميركي، ما ينذر بانقسام أوروبي حقيقي حول هذا الموضوع. «هذا ما تريده إدارة ليست متأكدة من أنها ستُنتخب مجدّداً، وتسعى بأيّ ثمن إلى تدمير اتفاق نووي لم تقتنع يوماً بجدواه، لأنه لا يعالج ما تعتبره مخاطر أخرى تُمثّلها إيران، كمشروعها الصاروخي ودورها الإقليمي».

كوفي مقتنع، من جهته، بأن تنصيب الأميركيين أنفسهم مكان المنظّمة الدولية لإعادة تفعيل عقوبات الأمم المتحدة، إنما يهدف إلى دفع الإيرانيين إلى الخروج من الاتفاق النووي. «لقد فهم الإيرانيون أن مصلحتهم تقتضي الصبر وانتظار انتخابات تشرين الثاني/ نوفمبر»، حسب كوفي. السؤال الذي يبقى مطروحاً اليوم هو حول ما إذا كان تغيّر الإدارة يكفي لإنقاذ الاتفاق. سيقود ذلك بلا ريب إلى تبدّل في المناخ السائد، وانفتاح نافذة فرص لعودة الحوار بين واشنطن وطهران. هذا ما يظنّه مارتان، الذي يعتبر أنه على الرغم من «التحوّلات في السياق الإقليمي والدولي، والتي تسارعت منذ 2018 بفعل حملة الضغوط القصوى الأميركية أساساً، واتجاه النظام الإيراني نحو التشدّد، فإنّ الاتفاق ما زال يوفّر قاعدة مشتركة يمكن البناء عليها بين إيران والمجتمع الدولي. تغيير الإدارة الأميركية المحتمل سيؤمّن شروطاً أكثر صحّية لمعاودة الحوار».

الاستثمار بـ«إغلاق السفارة»: ترامب يضرب مواعيد مؤجّلة

توازياً مع تهديدها بإغلاق السفارة الأميركية في بغداد، في ظلّ الاستهداف شبه اليومي لمصالح واشنطن، لا يغيب تميّز إدارة الرئيس دونالد ترامب بنهجها المتقلّب إزاء الانتشار المفرط لعسكريّيها ودبلوماسيّيها، إن كان في العراق أو حتى في أفغانستان وسوريا وغيرها من الدول. إلّا أن التهديد الأخير، والذي يجيء في أعقاب قرار هذه الإدارة خفض عديد القوّات الأميركية في العراق إلى نحو ثلاثة آلاف جندي، يمثّل الوسيلة الأحدث للضغط على حكومة مصطفى الكاظمي، لكبح «الفصائل المدعومة من إيران».

في الوقت ذاته، وبينما توعّدت الإدارة الأميركية بإجراءات عقابية وصلت إلى حدّ وقف المساعدات المالية عن العراق، كان وزير الدفاع الأميركي، مارك إسبر، يجري مراجعة لأولويات بلاده المنتشرة قواتها في أصقاع الأرض، للتأكّد من أن لديها العدد الكافي من الأفراد والموارد لتلبية أولويات «الاستراتيجية الدفاع الوطني» لعام 2018. انطلاقاً من هنا، لا يمكن الموازنة بين مطالب ترامب التي يبدو أنها مدفوعة بالكامل بالحسابات الانتخابية، وبين مراجعة إسبر، في حين أن كليهما يسلّط الضوء، وفق ما يرى مراقبون، على «تحدّيات» الحدّ من مهمّة «مكافحة الإرهاب». «استراتيجية الدفاع الوطني» كانت واضحة: «المنافسة الاستراتيجية بين الدول، وليس الإرهاب، تمثّل - الآن - أولوية الأمن القومي للولايات المتحدة». مع ذلك، لن تختفي مهمّة «مكافحة الإرهاب»، نظراً إلى ما توفره من وسائل للقيام بعمل سريع ضدّ الأفراد والشبكات المتورّطة في «التخطيط أو محاولة التحريض على الهجمات ضدّ الأميركيين»، في حين لا يزال «البنتاغون» يعمل على كيفية إعادة التوازن إلى مهمّته لـ«مكافحة الإرهاب» بما يتماشى مع الأولويات الجديدة. إلا أن وزير الدفاع ألقى باللوم، أخيراً، على التركيز على مكافحة الإرهاب، في ترك الجيش أقلّ استعداداً لخوض حروب مستقبلية.

على أن التهديد بإغلاق السفارة لا يعدو كونه، حالياً، وسيلة ضغط، يراد منها وضع الحكومة العراقية أمام خيارات صعبة، في ظلّ اشتغال إدارة ترامب على توسيع قاعدة «نادي المطبّعين» مع إسرائيل. وفي تفاصيل ما أوردته «الأخبار» (راجع العدد 4156)، نقل الرئيس العراقي برهم صالح، عن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، تحذيره من أن ترامب «يدرس جدّياً قرار إغلاق السفارة في بغداد، وهو جاهزٌ لتنفيذ ذلك»، وبأن قراراً مماثلاً من شأنه أن يطلق «عمليات تصفية ضدّ كل متورّط في استهداف قواتنا». في الإطار نفسه، يفيد مسؤولون تحدّثوا إلى «وول ستريت جورنال» بأن السفير الأميركي لدى العراق، مايثو تولر، أبلغ وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، بأن البلدين دخلا، بالفعل، حقبة جديدة في علاقاتهما. إلا أن تولر أكّد بعد لقائه مستشار الأمن الوطني العراقي، قاسم الأعرجي، في بغداد، يوم أمس، استمرار دعم بلاده للعراق «في مجالات الأمن ومكافحة الإرهاب والمساعدة في تخطّي التحدّيات الراهنة»، وذلك في أوّل تصريح له بعد الحديث عن نيّة الولايات المتحدة إغلاق سفارتها في بغداد في غضون أشهر قليلة، ونقل السفير إلى قنصليتها في أربيل. ولفت مسؤول عراقي تحدّث إلى الصحيفة ذاتها إلى أن الإغلاق سيكون «تدريجياً على مدى شهرين إلى ثلاثة أشهر»، مضيفاً أن ذلك قد يترافق مع انسحاب القوات الأميركية من البلاد. القرار الذي يبدو مؤجلاً إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية، عدّده مسؤول أميركي سابق بمثابة هدية للإيرانيين: «هذا هو هدفهم الاستراتيجي الرئيس: إخراجنا من العراق».

> أبلغ تولر وزير الخارجية العراقي أن واشنطن وبغداد دخلتا حقبة جديدة في علاقاتهما

التحدّيات المتواترة، التي لم تؤكّدها الإدارة أو تنفيها، اقترنت

يجيء التهديد بإغلاق السفارة في أعقاب قرار بالانسحاب خفض عديد القوات الأميركية في العراق (أ ف ب)

طهران وتوزيع الأدوار

عقب كلّ عملية من العمليات «الغامضة» في العراق، تُفعّل، سريعاً، قنوات الاتصال بين بغداد وطهران، ليأتي الردّ الرسمي بـ«رفض» ما يجري و«ضرورة احتوائه». ردٌّ تنقسم التقديرات العراقية في شأنه بين رأيين: الأول يذهب إلى أن إيران تمارس لعبة «توزيع الأدوار»، في سياق ردّها المستمر على اغتيال قائد «قوة القدس» في الحرس الثوري الجنرال قاسم سليماني؛ وآخر يدور حول «عجز» طهران عن «ضبط» حلفائها العراقيين، ودفعهم إلى إرساء تهدئة، ولو مؤقتة، في الميدان، في ظلّ تكاثر التحدّيات التي تفرض إرساء نوع من «الستاتيكو». على أن ما يُضعّف الرأي الأخير هو ما جرى خلال زيارة قائد «قوة القدس» الإيرانية، إسماعيل قآني، إلى بغداد، حيث طالبه رئيس الجمهورية، برهم صالح، بضرورة «وقف العمليات العسكرية»، ليردّ قآني بأن ذلك مرهون بجدولة انسحاب قوات الاحتلال الأميركي من البلاد.

استمرار الهجمات يمكن أن يؤثّر على الدعم المالي الدولي للعراق، إذ لفتت إلى أن «وجود ميليشيات خارجة عن القانون ومدعومة من إيران، في الوقت الذي تحاول فيه الولايات المتحدة تأمين الدعم المالي للعراق من المجتمع الدولي والقطاع الخاص، يظلّ أكبر رادع أمام الاستثمار الإضافي في العراق».

وإذ يرجّح تقييم استخباراتي أميركي أن لا تُقدِم إيران على أيّ «هجوم استفزازي» من شأنه أن يحشد الدعم الأميركي لترامب عشية الانتخابات، يبدو أن صبر البيت الأبيض بدأ ينفد من عدم قدرة الحكومة العراقية على منع الهجمات التي تحمّل واشنطن مسؤوليتها لحلفاء إيران. وبعد التحذيرات، توجّه وزير الخارجية العراقي إلى طهران، في مهمّة قال مسؤولون أميركيون سابقون إنها تهدف، على ما يبدو، إلى إقناع الإيرانيين بـ«كبح المليشيات». كما تأتي خطوة التلويح بإغلاق السفارة بعد أسابيع من زيارة الكاظمي للولايات المتحدة، والتي وصفها الجانبان بأنها «فصل جديد» في العلاقة التي توتّرت في أعقاب اغتيال الشهيدين قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس.

(الأخبار)

افضى الخوف من العقوبات الاميركية إلى منع الشركات الاوروبية من استعادة نشاطها في إيران (أ ف ب)

على الغلاف

اجتماع لمجلس الأمن وإردوغان يدعو إلى إنهاء «الاحتلال»

خريف القوقاز الساخن: معركة بحروب كثيرة

تستمرّ المعارك الدامية في إقليم ناغورني قره باغ بين قوات الإقليم والقوات الآذربيجانية، في ظلّ دعم تركي مطلق لباكو. دعمٌ جدّده، أمس، الرئيس التركي بكلمة عالية النبرة، مضاعفاً احتمالات تصاعد النزاع، واتّجاهه إلى حرب مفتوحة في جنوب القوقاز، لن يكون الأطراف الإقليميون والدوليون، الداعون الآن إلى وقف القتال، بعيدين عن إمكانية التدخّل فيه. وهو ما ينسحب، أيضاً، على إسرائيل، التي قد تجد نفسها مضطرة إلى حسم موقفها من المواجهة، على ضوء ما يمكن أن تكتنفه الأخيرة من فرص في سياق الحرب المستمرّة على إيران

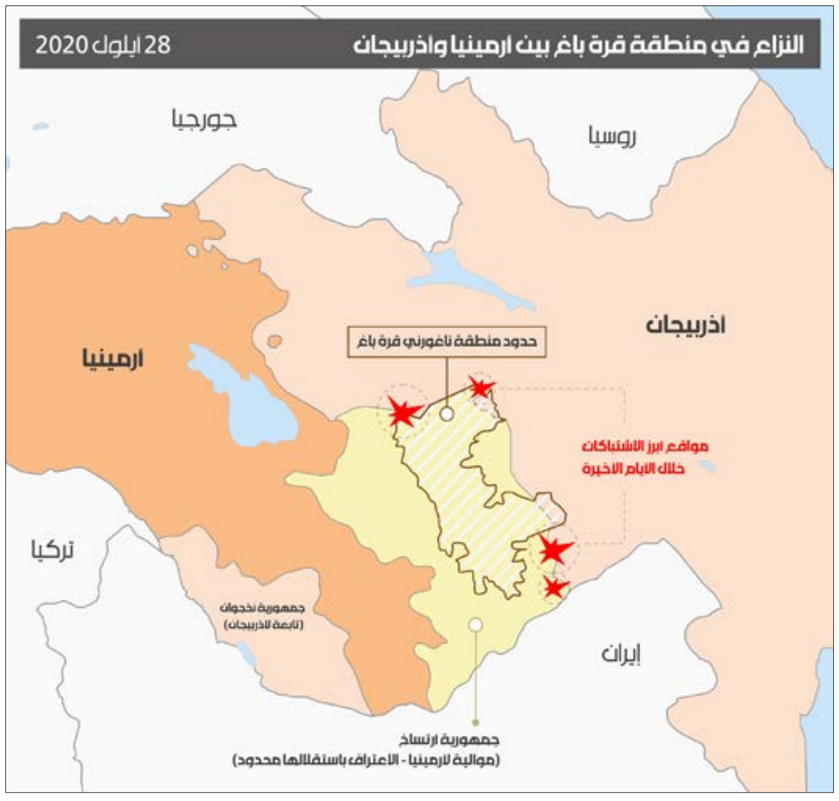

تصميم
سنان عيسى

منذ الأحد، تخوض قوات إقليم ناغورني قره باغ، المدعومة سياسياً وعسكرياً واقتصادياً من أرمينيا، والقوات الآذربيجانية، معارك دموية هي الأعنف في المنطقة، منذ عام 2016، حيث قتل 69 شخصاً، على الأقل، وفق حصيلة غير مكتملة بعد للمعارك، إذ أقرّت وزارة الدفاع في منطقة ناغورني قره باغ، منذ الأحد، بمقتل 58 مسلّحاً، 27 منهم قتلوا أمس، ومدنيين اثنين، بينما لم تنشر آذربيجان حصيلة لإصابات في صفوف جيشها، في حين أعلنت مقتل 7 مدنيين. وقد تكون الخسائر الفعلية أكبر بكثير، خصوصاً أن كلّ طرف يتحدّث عن أنه ألحق خسائر كبيرة بالطرف الآخر.

تطالب آذربيجان، البلد الناطق بلغة من عائلة اللغات التركية، وذو الغالبية المسلمة الشيعية، بإعادة منطقة ناغورني قره باغ إلى سيطرتها، وهي مقاطعة جبلية تقطنها غالبية من الأرمن المسيحيين، لم يعترف المجتمع الدولي بانفصالها، عام 1991، عن آذربيجان، ومن شأن حرب مفتوحة بين يريفان وباكو تعزيز عدم الاستقرار في جنوب القوقاز، ولا سيما في حال تدخّلت كلّ من القوّتين الإقليميتين، روسيا وتركيا، في النزاع. وفي هذا السياق، دعا الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أمس، أرمينيا إلى وضع حدّ لما وصفه بـ«احتلال ناغورني قره باغ». وقال: «ستواصل تركيا الوقوف إلى جانب البلد الشقيق والصديق آذربيجان بكلّ الوسائل»، مشجّعاً باكو على «الإمساك بزمام الأمور». وأضاف: «حان الوقت لإنهاء هذه الأزمة التي بدأت مع احتلال ناغورني قره باغ». وتابع: «فور انسحاب أرمينيا من الأراضي التي تحتلّها، ستستعيد المنطقة السلام والوئام». ورأى أن «أيّ طلب أو اقتراح آخر لن يكون غير عادل وغير قانوني فحسب، بل سيكون بمثابة استمرار لإفساد أرمينيا».

في الأثناء، واصلت القوى الإقليمية والدولية الأخرى، وتحديداً روسيا وفرنسا والولايات المتحدة وفرنسا وإيران والاتحاد الأوروبي، دعواتها إلى وقف فوري لإطلاق النار. واعتبر متحدّث باسم الخارجية الأوروبية أن «أيّ تدخّل في هذا النزاع ليس مقبولاً»، لافتاً إلى أن تصاعده «مثير جداً للقلق». كذلك، أعلن مكتب رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، أن الأخير وإردوغان بحثا العنف بين أرمينيا وأذربيجان في ناغورني قره باغ، وحثّا على خفض التصعيد في المنطقة على الفور. يأتي ذلك فيما من المتوقّع أن يعقد مجلس الأمن الدولي، اليوم، اجتماعاً طارئاً مُغلقاً يناقش فيه التطوّرات في القوقاز، وفق ما أفادت به مصادر دبلوماسية. وأوضحت المصادر أن هذه المبادرة قامت بها ألمانيا وفرنسا، وتحظى بتأييد دول أوروبية أخرى هي إستونيا وبلجيكا وبريطانيا. ميدانياً، لا يزال الوضع ضبابياً، مع تأكيد سلطات ناغورني قره باغ، أمس، سيطرتها على مواقع خسرتها في اليوم السابق، فيما تقول آذربيجان إنها حقّقت تقدّماً إضافياً، مستخدمة الصواريخ والمدفعية والطائرات. وأعلن اللواء الآذربيجاني، مايس بارخودارو، أن قوّاته «مستعدّة للقتال حتّى آخر قطرة دم للقضاء على العدو».

لا يزال الوضع الميداني ضبابياً في ظلّ تضارب التصريحات

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

فصائل الشمال السوري: بعد ليبيا... إلى آذربيجان دُر؟

تُجهّز أنقرة المئات من مسلّحي الفصائل السورية الموالية لها، لإرسالهم تباعاً الى إقليم ناغورني كراباخ للقتال إلى جانب الجيش الآذربيجاني في وجه القوات الارمينية. وكانت دفعات منهم قد وصلت فعلاً إلى تلك المنطقة في وقت سابق. وبينما تغري أنقرة المسلّحين بمبالغ مالية كبيرة مقابل التحاقهم بالجبهات، فهي تواجه رفضاً من بعض الفصائل لأسباب مختلفة

لا تتوانى أنقرة عن استعمال مسلّحي الفصائل التي تدعمها في سوريا في أيّ معارك خارجية تحتاج فيها إلى مقاتلين لدعم أحد طرفي النزاع. بعد ليبيا، حيث تولّت إمداد قوات حكومة «الوفاق» بالمقاتلين السوريين، ها هي تعيد الكرّة في المعارك الدائرة بين آذربيجان وأرمينيا في إقليم ناغورني كراباخ المتنازَع عليه. إذ جهّزت تركيا مئات المسلّحين في الشمال السوري قبل أسبوع تقريباً، وعمدت الى إرسالهم إلى منطقة النزاع، للمشاركة في القتال إلى جانب القوات الآذربيجانية التي تدعمها أنقرة في وجه أرمينيا.

وتحدّث «المرصد السوري» المعارض، قبل يومين، عن وصول دفعة من مقاتلي الفصائل إلى آذربيجان، بعدما نقلتهم الحكومة التركية من أراضيها إلى هناك. وكانت الدفعة هذه قد وصلت إلى الأراضي التركية قبل أيام، قادمة من منطقة عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي. وأضاف «المرصد» إن دفعة أخرى تستعدّ للخروج إلى آذربيجان. وقبل أسبوع، نقلت مواقع كردية عن مصادر في مدينة عفرين أن مسلّحين من فرقة «السلطان مراد - الجيش الحر» الموالية لأنقرة «يستعدّون للذهاب برفقة مسلّحين تركمان إلى آذربيجان للقتال ضدّ الأرمن بجانب الآذربيجانيين». وقالت المصادر إن «القوات التركية جهّزت أكثر من 750 مسلحاً من كتائب التركمان وفرقة السلطان مراد في مدينة عفرين لإرسالهم إلى آذربيجان». وبحسب المعلومات المتداولة، فإن أنقرة عرضت على كلّ من المسلحين مبلغاً بقيمة 2500 دولار أميركي مقابل الذهاب للقتال. وتفيد المعلومات بأن المقاتلين المجنّدين يتجمّعون في مراكز حَدَدها الجيش التركي، منها قرية حوار كلس في ريف حلب الشمالي، قرب الحدود السورية - التركية، وبأن عقد التجنيد مدّته ثلاثة أشهر.

لكن في المقابل، ثمّة، من الفصائل المسلّحة التي تدور في فلك أنقرة، مَن يرفض الانصياع لأوامر التركية القاضية بالتوجّه للقتال في آذربيجان. وفي هذا السياق، تناقلت تنسيقيات المسلّحين بياناً لفصيل «الجبهة الشامية» الموالي لتركيا، جاء فيه أنه «في حال حدوث أيّ تواصل أو تنسيق لأيّ شخص بخصوص الذهاب إلى ليبيا أو آذربيجان (للقتال مع القوات التركية) سوف يتعرّض لأشدّ العقوبات، فنرجو منكم عدم الانجرار إلى هذا الموضوع ولن نتساهل أبداً مع أيّ شخص كان». وفي خلفيات ذلك الموقف، نقلت تنسيقيات المسلّحين عن مصدر خاص قوله إن فصيل «الجبهة الشامية» استطاع تأمين مصادر مالية أخرى (جعلته يتمرّد على القرارات التركية، ويمنع مسلّحيه من الذهاب خارج حدود سوريا». وأوضح المصدر أن من بين تلك الموارد المالية، المعابر التي يشرف عليها الفصيل، ومنها معبر باب السلامة ومعابر أخرى مع مناطق سيطرة الجيش السوري.

وتعتمد تركيا أسلوبَي الترهيب والترغيب في سعيها إلى تجنيد المقاتلين إلى كلّ من ليبيا وآذربيجان؛ إذ إنها تفرض على الفصائل التي تسيطر عليها تأمين عدد من مسلّحيها لهذه الغاية، أو تغري المسلحين بمبالغ مالية كبيرة، في ظلّ أوضاع اقتصادية قاسية تعيشها منطقة إدلب. وتنقسم آراء قادة الفصائل ما بين مؤيّد للذهاب للقتال إلى آذربيجان، ورافض لذلك. وتختلف أسباب القبول والرفض بين مَن ينصاعون لأيّ رغبة تركية، ومَن يرفضون القتال إلى جانب الآذربيجانيين «الشيعة». ويبدو أن أغلب الملتحقين بالجبهة الآذربيجانية فعلوا ذلك مدفوعين بالإغراءات المالية التركية الكبيرة.

رفضت بعض الفصائل إرسال مقاتليها الى آذربيجان رغم الإغراءات التركية

وتندّد أرمينيا وناغورني كراباخ، من جهتهما، بـ«التدخّل التركي»، متّهمتين أنقرة بتوفير السلاح وخبراء عسكريين وطيارين وطائرات مسيّرة لباكو. وفيما أعلنت يريفان أن «أنقرة أرسلت آلاف المرتزقة من سوريا إلى المنطقة»، رفضت وزارة الدفاع الآذربيجانية تلك الاتهامات، متحدّثة عن أن «مرتزقة من الإثنية الأرمنية من الشرق الأوسط يقاتلون إلى جانب الانفصاليين». واتهمت وزارة الخارجية الأرمينية، رسمياً، أنقرة، بدخول الحرب إلى جانب آذربيجان. وقالت الوزارة، في بيان أمس، إن «عسكريين أتراكاً يشاركون في المعارك إلى جانب القوات الآذربيجانية في إقليم ناغورني كراباخ، باستخدام مقاتلات وطائرات مسيّرة». جاء هذا في وقت تداول فيه عدد من الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع تركية لقطات جوّية تظهر استهداف الطائرات من طراز «بيرقدار» لدفاعات أرمينية أول من أمس.

في المقابل، نفى مساعد لرئيس آذربيجان إلهام علييف، أمس، «مزاعم إرسال تركيا مقاتلين من سوريا إلى بلاده»، واصفاً تلك الأنباء بأنها «استفزاز آخر من الجانب الأرميني ومحض هراء». وكانت وكالة «إنترفاكس» الروسية قد نقلت، في وقت سابق، عن سفير أرمينيا لدى روسيا قوله إن «تركيا أرسلت حوالى 4000 مقاتل من شمال سوريا إلى آذربيجان، وهم يشاركون في القتال».

(الأخبار)

حرب تركيا الاستباقيّة

محمد نور الدين

منذ معارك طوفوز في 12 تموز/يوليو الفائت بين أرمينيا وآذربيجان، والتي جرت على مقربة من المنطقة التي يمرّ فيها خط الأنابيب الآذري - الجورجي - التركي الشهير باكو - جيحان، ربما أدركت أنقرة وباكو خطورة تلك المعارك ودلالاتها النفطية. ومنذ ذلك الوقت، تتواتر الأنباء عن تعبئة آذرية - تركية مشتركة لمواجهة الخطر الأرمني المدعوم روسياً. فتكررت المناورات البرية والجوية في آذربيجان ونخجوان بين الجيشين التركي والآذري. وشاركت وحدات عسكرية آذرية في مناورات بحرية تركية في شرق المتوسط أخيراً.

وكثرت الأنباء عن توجّه المئات، وربما الآلاف من السوريين، في إدلب وعفرين، التابعين لـ«كتائب السلطان مراد» وغيرها إلى آذربيجان مقابل رواتب تتراوح من 500 إلى 2000 دولار، بل نُشرت صور وتسجيلات ومقاطع فيديو لهم أثناء وجودهم في آذربيجان. وقد تحوّل هؤلاء إلى ما يشبه «جيشاً موازياً» للجيش التركي يستخدم غب الطلب أينما احتاجت إليه أنقرة من سوريا إلى ليبيا، واليوم في القوقاز. لكن المفارقة أنّ هؤلاء «الجهاديين» لا يستسيغون القتال، وفقاً لتسجيلات منسوبة إليهم نشرت في وسائل إعلام تركية، إلى جانب الآذريين «الشيعة الكفرة». لكن استخدام هؤلاء لا شك يثير استياء روسيا، وهو ما يجعلهم يقبلون المهمة.

وكانت الاجتماعات العسكرية العليا تتواصل بين مسؤولي تركيا وآذربيجان. في الفترة التي تلت مباشرة معارك طوفوز، ربما كان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في صدد إضافة «إنجاز» جديد له بعد تمترسه بوجود قواته في سوريا وبعد تقدّمه على الجبهة الليبية، ومن ثم رفع الصوت والقبضة بوجه الاتحاد الأوروبي في اليونان وقبرص اليونانية وفي خطوة تحويل «آيا صوفيا» إلى جامع. ولكن على ما يبدو، فإنّ الخطة التركية لم تطابق حساب البيدر. وبدلاً من مراكمة الإنجازات، وجدت تركيا نفسها في موقع دفاعي:

1- الضغوط الروسية على تركيا لسحب بعض نقاط المراقبة التركية في إدلب والغارات الروسية - السورية على مواقع للإرهابيين في إدلب، مع استعداد تركي لتلبية الطلب الروسي مقابل إعطاء تركيا مناطق منبج وتل رفعت وجوارهما، وهو ما رفضته روسيا.

2- تغيّر الوضع في ليبيا بعد إنذار الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ووقف التقدّم التركي عند خط سرت - الجفرا، ومن ثم بدء المباحثات بين الأفرقاء الليبيين وفقاً للتصوّر المصري، والأهم هو إعلان رئيس حكومة طرابلس فايز السراج تخلّيه عن موقعه في نهاية شهر تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، وما يمثّله ذلك من خسارة تركيا رجلها الأوّل هناك، وما يمكن أن تحمله التطورات المقبلة من تراجع إضافي للدور التركي.

3- وصلت التوترات شرق المتوسط ذروة غير مسبوقة مع الإصرار التركي على التنقيب والعمل في مناطق بحرية تعتبرها اليونان تابعة لها. وواكبت تركيا التوتر بمناورات «عاصفة المتوسط» مع قبرص التركية وأخرى شاركت فيها، بدلالة كبيرة، آذربيجان للمرة الأولى. لكن ردة الفعل الأوروبية كانت قوية وهددت بفرض عقوبات قاسية على تركيا في قمّة بروكسل التي كان مقرراً لها أن تنعقد في 24 و25 أيلول/سبتمبر الجاري، لكنها تأجلت إلى الخميس المقبل. وتلا التهديد بالعقوبات خطوة تكتيكية تركية بسحب سفينة التنقيب «ياووز» من منطقة جزيرة ميئيس اليونانية القريبة جداً من الساحل التركي. واعتبرت الخطوة تجميداً للتوتر وفتحت باب التواصل بين الرئيسين التركي والفرنسي إيمانويل ماكرون.

الرغبة الآذريّة - التركيّة في تحريك الوضع كانت واضحة في الجهوزيّة الكاملة

ماذا تريد تركيا؟

1- تحولت الاستعدادات الآذرية - التركية من السعي لإنجاز جديد يراكم ما سبق إلى محاولة للتعويض على ما سبق والإعداد لهجوم بعيد تعويم صورة «تركيا القوية» لا المتراجعة. فكان التسريع بفتح المعركة الحالية مع أرمينيا في المناطق الجنوبية من قره باغ (أرتساخ) وعلى مقربة من الحدود الإيرانية. وما يدعم هذا التفكير هو أن الوضع الراهن المستقر نسبياً لا يضرّ بوضع أرمينيا ولا أرتساخ وليس من مصلحتهما تغييره إلا باتجاه انتزاع الاعتراف الدولي بحق أرتساخ تقرير المصير، وهذا غير مطروح حالياً. واستعادة صورة تركيا القوية وأكبها إعلام إردوغان بالدعوة إلى قصف يريفان «من طريق الخطا» بصاروخ وإعلان أن الحرب هي السبيل الوحيد لحل القضية جذرياً.

2- كذلك، فإن الرغبة الآذرية - التركية في تحريك الوضع كانت واضحة في الجهوزية الكاملة والمخطط لها للجيش الآذري الذي انتقل فوراً ومنذ اللحظة الأولى للإعلان عن بدء المعارك، إلى الهجوم والسيطرة على العديد من القرى والتلال المهمّة كما الطرقات في مناطق في قره باغ، قبل أن يستردّ الجيش الأرمني جزءاً منها على ما نقلته وكالات الأنباء. كذلك قصف الجيش الآذري عاصمة أرتساخ ستيباناكرت بعدة صواريخ.

3- إضافة إلى استعادة صورة تركيا القوية، فإن أي توتير للوضع في القوقاز يربك روسيا التي تعتبر المنطقة منذ قرون حديقتها الخلفية ولها علاقات ممتازة مع طرفي النزاع؛ آذربيجان وأرمينيا. وتركيا ترغب في الضغط على روسيا، أوّلاً رداً على الضغط الروسي على تركيا في سوريا، وثانياً لاستياء تركيا من الموقف الحيادي لروسيا من الصراع التركي مع اليونان وفي شرق المتوسط.

4- كذلك، فإن التهديدات التركية العالية، أمس الاثنين، من قبل إردوغان ضد أرمينيا والدعوة لإعادة قره باغ إلى آذربيجان، أي العودة إلى جذور المسألة، والتهديد أيضاً بالانضمام إلى آذربيجان في المعركة، هي استباق أيضاً لاجتماع الاتحاد الأوروبي بعد غد الخميس ومنع صدور أي عقوبات على تركيا، على قاعدة وقف العقوبات مقابل وقف التوتير في القوقاز.

5- يشير مراقبون آتراك أيضاً إلى أن تركيا باتت منافساً قوياً لإسرائيل لبيع أسلحة إلى آذربيجان، ولا سيما طائرات المراقبة من بعيد وطائرات الدرون التي أثبتت فعاليتها في ليبيا. والتوتر الجديد الناشئ يدفع آذربيجان إلى المضيّ في شراء الأسلحة التركية، وهو ما يفسّر جانباً من رفع الصوت التركي إلى جانب آذربيجان وتكرار شعار «أمّة واحدة في دولتين»، مع علم تركيا المسبق أن دخولها الحرب مباشرة هو مغامرة غير مقبولة دولياً وتفتح على مخاطر كبيرة على تركيا نفسها وعلى علاقاتها مع روسيا والاتحاد الأوروبي.

(أ ف ب)

على الغلاف

التقدير لدى محافل وسائل الإعلام العبرية هو الوقوف إلى جانب إريتريا نسبياً على حساب أذربيجان (الأناضول)

تعقيدات الموقف الإسرائيلي: مع النزاع إن أضرّ بإيران

يحيى دبوق

تربط إسرائيل بأذربيجان علاقاتٌ وثيقة، تصفها الأولى بالاستراتيجية، ربطاً بالموقع الجيوسياسي للدولة الأذربيجانية المجاورة لإيران، العدوّ الأول للدولة العبرية. في الوقت نفسه، تتطلّع تل أبيب إلى تعزيز علاقاتها مع الجانب الأرميني، بناءً على خصومتهما المشتركة مع تركيا. هذان الاعتباران ربّما يُصعّبان على إسرائيل اتّخاذ موقف واضح ومباشر من النزاع الأذربيجاني - الأرميني.

تعتبر تل أبيب أن توثيقَ العلاقات مع بريفان يُمثّل ورقة ضغط على أنقرة على المستوى السياسي، على اعتبار أن الخصومة التركية - الإسرائيلية لا تتعدّى حدود الانتقادات البينية، ولا تبلغ مستوى التصارع الفعلي. على أن تعزيز العلاقات مع الجانب الأذربيجاني يُمكّن إسرائيل من جني فائدة تتجاوز حدود تسجيل المواقف؛ إذ بإمكان الدولة العبرية الإفادة من موقع أذربيجان الجغرافي في الحرب التي تخوضها ضدّ إيران، ليس سياسياً فحسب، بل أيضاً، وبشكل رئيس، في الجانب الأمني والعسكري والاستخباراتي. بناءً عليه، إن أرغمت الظروف تل أبيب على اتخاذ موقف من النزاع الأذربيجاني - الأرميني، فستعمد إلى تأييد باكو على حساب بريفان، لكن بعد أن تستهلك خياراتها الحيادية بين الجانبين. مردّ ذلك أن الحرب الاستخبارية الأمنية ضدّ طهران أولى، بالنسبة إلى تل أبيب، من حرب العلاقات العامة والإزعاج السياسي ضدّ أنقرة.

هكذا، سيكون موقف إسرائيل مشابهاً لموقفها من النزاع الروسي - الأوكراني على منطقة دونيتسك في الشرق الأوكراني، والذي لا يؤيّد هذا الطرف أو ذاك، علناً في الحدّ الأدنى، وإن كان التقدير لدى مُعلّقي وسائل الإعلام العبرية هو الوقوف إلى جانب أرمينيا نسبياً على حساب أذربيجان (يُشار هنا إلى إمكانية تدخّل الرقابة لمنع انفلاش التعليقات على خلفية المصالح الأمنية الإسرائيلية، خصوصاً إذا ما بدأ هذا الطرف أو ذاك يحتسب مواقف المعلّقين تعبيراً عن الموقف الرسمي لتل أبيب).

لا تتطلّع إسرائيل إلى مصلحة خاصة مباشرة من النزاع الأذربيجاني - الأرميني، بقدر ما تسعى إلى تحفيز المواجهة أو فرملتها، وفقاً لمدى إضرارها بخصوم تل أبيب. على أن للموقف تعقيداته المرتبطة بالعلاقات الإسرائيلية المتشعّبة مع كلّ الأطراف. ترتبط الدولة العبرية بعلاقات جيدة مع روسيا التي تدعم أرمينيا، وفي المقابل علاقات سيئة بل وعدائية مع إيران التي تدعم أرمينيا أيضاً. في المقابل، علاقات تل أبيب بباكو جيدة جداً، لكنها سيئة مع أنقرة التي تدعم أذربيجان. ومن هنا، يبدو أن هدف إسرائيل تحقيق فائدتها من خلال تعزيز العلاقات مع باكو وبريفان، من دون أن يستفيد أعداؤها أو خصومها هناك من ذلك. على أن تل أبيب قد تجد نفسها مضطرة إلى الاختيار، خصوصاً إذا ما اتّسعت تداعيات النزاع، الذي تتأثر به إسرائيل في أكثر من اتجاه استراتيجي، يتعلّق بغرب آسيا نفسه.

> ستكون تل ابيب معنيّةً بالوقوف إلى جانب ما يحقّق لها مصالحها، ويشغل اعداءها عنها

تدرك تل أبيب أن انسحاب الولايات المتحدة من دورها التاريخي المهيمن في الشرق الأوسط، وهو ما يمكن تقديره للمستقبل غير البعيد، سيؤدي إلى تعزيز قوى إقليمية مثل تركيا وإيران، وأيضاً روسيا التي باتت لاعباً إقليمياً مؤثّراً، بما يتيح لتلك الدول فرصة أكبر لتحقيق مصالحها، ومعظمها يتعارض مع مصالح إسرائيل وأمنها القومي، حتى وإن كانت للأخيرة علاقات جيّدة مع روسيا. وفي هذه النقطة تحديداً، ربّما تتساوى العداوة والخصومة في التأثير السلبي على الكيان العبري، وخاصة في مواضع تشابك المصالح وتعارضها نسبياً على المدَيين المتوسط والبعيد.

من هذا المنظور، يمكن القول إن قوة إسرائيل ونفوذها المبنيَّين على ردع الآخرين، يستندان إلى الحضور الأميركي المباشر، وإلى إيلاء واشنطن الأهمية القصوى لشؤون المنطقة. وهو ما يبدو أنه يتّجه إلى الانحسار لصالح قضايا أخرى بعيدة. ومن هنا، ستكون تل أبيب معنيّةً بالوقوف إلى جانب ما يحقّق لها مصالحها، ويشغل أعداءها عن الاستعداد لمواجهتها، وأيضاً خصومها (الأصدقاء الروس الحاليين) عن ترتيب شؤون المنطقة. على هذه الخلفية، تصغر المصالح الإسرائيلية الضيقة جداً بالقياس إلى المنظور الأوسع. وهذا يعني، مثلاً، تراجع أهمية صفقة تسليح إسرائيلية لأذربيجان، وتقلّص المصلحة في التأسيس لعلاقات دبلوماسية واقتصادية أكثر فاعلية مع أرمينيا، مقارنة بفوائد تفادي حرب أذربيجانية - أرمينية ستخدم بشكل أو بآخر مصالح إيران (العدوّة)، وستُحسّن موقعها في القوقاز وعبره، الأمر الذي سينعكس بطبيعة الحال إراحة سياسية وأمنية وكذلك اقتصادية لطهران، وتعزيز نفوذها في ساحات أخرى، من بينها «الساحة» الإسرائيلية في شرق المتوسط. الأمر نفسه ينسحب كذلك على روسيا (حليفة أرمينيا)، التي، إن استفادت من نتيجة الحرب المقبلة ولم تحرف اهتمامها عن المنطقة، ستكون أكثر إقبالاً وتحفّزاً لتركيز حضورها في شرق المتوسط، ما من شأنه أن ينعكس سلباً على إسرائيل، التي ستكون مجبرة على مراعاة المصالح الروسية، ومنها ما يتعارض مع مصالحها.

بالنتيجة، يمكن القول إن الموقف الإسرائيلي مبنيّ على تشابك وتوافق وتعارض وتضادّ مصالح في الوقت نفسه مع أكثر من طرف في النزاع الأذربيجاني - الأرميني، وإن كان من مصلحة إسرائيل، على المستوى الاستراتيجي، أن تقف بشكل أو بآخر، معلَن أو غير معلَن، إلى جانب الأذربيجانيين.

(أ ف ب)

مصر

خسائر السيسي بالمليارات!

تظاهرات محدودة تستنفر النظام

على رغم تظاهر عبد الفتاح السيسي ونظامه بالصمود في مواجهة تصريحات محمد علي منذ خروجه من مصر، فإن الواقع يؤكد أن الخسائر التي تكبّدتها الدولة من جرّاء ذلك تفوق المليارات، في وقت اضطر فيه السيسي إلى الخروج مجدّداً والحديث بنفسه

القاهرة ـ جلال خيرت

دعوات المقاول والممثل المصري، محمد علي، إلى التظاهر، سواءً بعد خروجه من البلاد في آب/أغسطس 2019 وكشفه قضايا فساد داخل المؤسسة العسكرية وأروقة النظام عامّة، أم في خلال هذا العام منذ العشرين من الشهر الجاري حتى اليوم، كبّدت النظام خسائر بالمليارات، في وقت يكتفي فيه الرئيس عبد الفتاح السيسي ومؤيّدوه بالحديث عن أن النظام لم يتضرّر. العام الماضي، اضطرّ السيسي إلى تقديم تنازلات، منها إعادة الدعم إلى نحو مليوني مواطن، بعد حذفهم من قائمة مستحقي بطاقات التموين ضمن سياسة رفع الدعم عن الأسر المتوسّطة التي يرى «الجنرال» أنها ليست بحاجة إلى دعم (هؤلاء هم مَن تفوق قيمة رواتبهم 300 دولار شهرياً)، أي إنه حُمل على اتخاذ إجراءات عكس ما يريد لضمان شعبيته، فضلاً عن اتخاذه قراراً بإقامة مؤتمر للشباب ليتحدّث فيه مع المواطنين ويردّ بنفسه على المقاول الهارب الذي طاول انتقاده البذخ في الإنفاق على ترتيبات جنازة والدة الرئيس.

هذا العام، استنفر النظام احترازياً في مواجهة دعوات علي إلى التظاهر، وذلك بمنع الضبّاط من الإجازات، وتعزيز الوجود الشرطي في الشارع بصورة لم تشهدها البلاد منذ ذكرى «25 يناير» الماضية، في حين بدا واضحاً أن خروج بعض التظاهرات المحدودة في القرى والمناطق الريفية أزعج السلطات. لكن فاتورة حالة الاستنفار تلك ليست التكلفة المادّية الأساسية هذه المرّة؛ إذ إن المقاول المقيم في إسبانيا دعا إلى الاعتراض على «قانون التصالح والمخالفات» الذي تبنّاه السيسي لجمع ما يقارب عشرة مليارات دولار من جيوب المواطنين، اعتماداً على التهديد بهدم العقارات المخالفة منذ 2008 حتى اليوم، وهي بمئات الآلاف، لكن الرئيس اضطرّ لاحقاً إلى التراجع بتخفيض الرسوم التي يفترض تحصيلها (راجع: سياسة الخوّات مستمرّة: عقارات المواطنين لدعم الاقتصاد! في 14 أيلول).

كذلك، بادر النظام إلى تقديم تنازلات مبكرة خاصة في الريف، استجابةً للتقارير الأمنية التي حذرت من خطورة الوضع هناك واحتقانه بصورة غير مسبوقة، بل الاستعداد للتظاهر على نحو لن يتمكّن الأمن من مواجهته، وهي تنازلات كان من شأنها الهبوط بالهدف في برنامج إزالة العقارات ليكون نحو أربعة مليارات فقط، جُمع منها بالفعل ما يقارب 750 مليون دولار حتى اليوم، هي مقدّمات جدّية للراغبين في التصالح. مع هذا، استمرّ اعتراض المصريين على مطالبتهم بدفع مزيد من الرسوم حتى لا تُهدَم منازلهم، بعدما دفعوا رشى للموظفين الحكوميين واستوفوا الإجراءات الشكلية، وهو ما أجبر النظام على تقديم مزيد من التسهيلات، ولا سيما في طريقة السداد، فضلاً عن تسهيلات أكبر للفقراء والأسر الأكثر احتياجاً.

لم يفلح السيسي في مواجهة علي بالتهديد والوعيد. فالرئيس الذي خرج ليُهدّد المصريين بنزول الجيش بعد شراء المعدّات اللازمة للهدم من أجل تنفيذ القرارات، هو نفسه الذي خرج أمس يُحدّثهم بصيغة الأب الحريص على أبنائه، والذي لن يسمح بأن تلحق بهم أيّ أضرار، مؤكداً أن أيّ شيء يمكن فعله في هذا المجال لن يتأخر فيه. ويأتي ذلك امتداداً لإجراءات امتصاص الاحتقان التي بدأت منذ ثلاثة أسابيع تقريباً، هي عمر الدعوة إلى التظاهر، ولم يتوقّف فيها النظام عن تقديم تنازلات شبه يومية. حتى إن رئيس الوزراء، مصطفى مدبولي، خرج بتكليف رئاسي للحديث إلى المواطنين في لقاءات تلفزيونية، عن فوائد التصالح في العقارات والخدمات التي ستعود على المواطن من المبالغ التي سيُسدّدها. أما في حديث السيسي عن علي، فأكد الأول سعيه إلى تنفيذ ما يتحدّث عنه الثاني ضمناً، لكن ما بدا لافتاً هو تشديده على أنه يمكن للدولة أن تستجيب لأيّ مطالب شعبية من دون ضغط أطراف أخرين، في إشارة إلى علي وأيضاً جماعة «الإخوان المسلمون».

> اضطرّ السيسي إلى الخروج والحديث بنفسه مجدداً

خاصة بعد التظاهرات التي خرجت على مدار الأيام الماضية - وإن كانت متواضعة -، والتي أوقعت قتيلاً واحداً على الأقلّ في العياط جنوب العاصمة، فيما جرى توقيف المئات وهم يخضعون الآن للتحقيق أمام نيابة أمن الدولة. الأهمّ أن الرئيس اضطر إلى التنازل واسترضاء الشارع؛ إذ قرّر صرف مكافأة للعمالة غير المنتظمة قدرها 500 جنيه حتى نهاية العام بسبب تداعيات جائحة كورونا، في خطوة جاءت بإعلان رئاسي واضح خلال افتتاح السيسي عدداً من المشروعات الخاصة بقطاع البترول، كما أن الرئيس اعترف بوجود غضب ينكره إعلام الدولة الذي لا يتوقف عن الحديث عن الإنجازات. أيضاً، اعترف في كلمته المطوّلة بأن «قرارات الإصلاح الاقتصادي صعبة»، وأن المواطن تحمّلها، لكنه رفض التشكيك في المشروعات التي يقوم على تنفيذها حالياً، محذراً من فوضى في حال رحيله عن الحكم على غرار ما حدث بعد 2011 عندما خرج المصريون على حسني مبارك وأسقطوه.

وتفيد تقارير حقوقية بأن أكثر من 300 شخص تمّ توقيفهم على مدار الأيام الماضية، بينهم 68 طفلاً أصدر النائب العام أمس قراراً بإخلاء سبيلهم، في وقت ينفي فيه الإعلام المحلي وجود تظاهرات، بل يُسلّط الضوء على احتفالات تُنظّمها الأجهزة الأمنية. وفي هذا الإطار، يراهن إعلام النظام على التشكيك الدائم في الإعلام الخارجي، وهي السياسة التي اتّبعتها المخابرات، حتى إنه تمّت فبركة تظاهرات من مجموعة كومبارس في مدينة الإنتاج الإعلامي، وأرسل مقطع الفيديو إلى قنوات «الجزيرة» و«الشرق» التي بثّته بوصفه تظاهرة في القاهرة، لكن الهدف لم يكن مزايدة الإعلام المصري الخاضع لسيطرة المخابرات والتشكيك في ما يُبثّ من خارج البلاد فقط، بل أيضاً توقيف أيّ شخص يعمل مع «الجزيرة» وغيرها عبر الإبلاغ عن موقع تظاهرة ليست موجودة للقبض عليه.

تفيد تقارير حقوقية بأن أكثر من 300 شخص تم توقيفهم بينهم 68 طفلاً

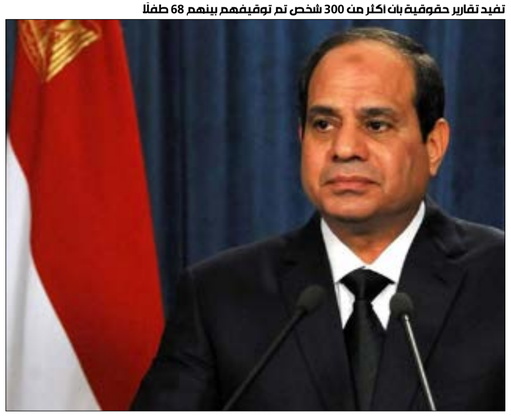

تقرير

دراسات تحذّر: نقل «البلازما» قد يؤذي مريض الـ «كورونا»

علي عواد

بعد أسابيع على تفشي فيروس «سارس-كوف-2» حول العالم، بدأت الصين تجري عمليات نقل بلازما الدم ممّن شفوا من «كورونا» إلى المصابين به، بشكل خطير، على اعتبار أنّ البلازما تحتوي على أجسام مضادّة تساعد المرضى على محاربة الفيروس. بعد الصين، لجأت دول أوروبية عديدة إلى هذه الطريقة، في حين اعتمدها، أخيراً، مركز السيطرة على الأمراض الأميركي CDC، كأحد العلاجات المهمّة. غير أنّ ورقتين بحثيتين نُشرتا على موقع مجلة «ساينس» (Science) العلمية، الأسبوع الماضي، كشفتا معلومات جديدة وصادمة بشأن الفيروس، كما أطلقتا تحذيرات بشأن عملية نقل البلازما. السبب وراء ذلك يكمن في ما يُسمى «الإنترفيرون من النوع الأول»، وهو بروتين تصنعه كلّ خلية في الجسم، ودوره أساسي في المعارك التي تُخاض ضدّ الفيروسات، في المراحل المبكرة من الإصابة. يقوم هذا البروتين على إطلاق استجابة محلية فورية ومكثّفة، عندما يؤدّي إلى إنتاج الخلايا المصابة بروتينات تهاجم الفيروس. كما أنه يستدعي الخلايا المناعية (مثل الأجسام المضادّة والخلايا التائية T-cells)، وينبّه الخلايا المجاورة غير المصابة، من أجل تجهيز دفاعاتها الخاصة.

منذ الأيام الأولى لانتشار فيروس «كورونا»، توقّف العلماء والباحثون أمام سؤال محيّر، وهو: هل يعاني الأفراد ذي الحالات الخطرة، من خلل ما في «الإنترفيرون من النوع الأول» (Type I interferons؟

التقرير الذي نشرته مجلّة «ساينس»، الأسبوع الماضي، يجيب عن هذا السؤال. فقد تطرّقت الورقتان البحثيّتان إلى «النوع الأول من الإنترفيرون» في الحالات الخطرة من مرض «كوفيد-19»، ليتبيّن أنّه لدى نسبة غير قليلة منهم، أصيبت استجابة «الإنترفيرون» بـ«الشلل»، بسبب عيوب وراثية، أو بسبب أجسام مضادّة معطوبة تهاجم «الإنترفيرون» نفسه!

وفي إحدى الدراسات، قام جان لوران كازانوفا، وهو عالم الوراثة للأمراض المعدية في جامعة روكفلر-نيويورك، مع فريقه، بفحص عيّنات دم من 987 مريضاً مصاباً بالحالة الخطيرة من الفيروس، ومن جميع أنحاء العالم، ليتبيّن أنّ 10,2% من المرضى وُجدت لديهم أجسام مضادة معطوبة تهاجم «الإنترفيرون» الخاص بهم. وأكدت الدراسات المخبرية أنّ تلك الأجسام المضادّة المعطوبة أوقفت تأثير «الإنترفيرون» الذي يساعد المرضى في مكافحة الفيروس، وأنّ عملية نقل البلازما فشلت في درء فيروس «كورونا» عن غزو أجسام هؤلاء. بناءً عليه، أدّت هذه النتائج إلى إطلاق تحذيرات بشأن عمليات التبرّع بالبلازما من المرضى المتعافين، إذ إنّ بعض التبرّعات يمكن أن يؤوي الأجسام المضادّة المعطوبة التي تهاجم «الإنترفيرون». بمعنى آخر، سيشكّل نقل بلازما الدم من شخص شُفي من «كورونا»، من دون فحص تلك البلازما، خطراً على المريض بعدما تصبح تلك الأجسام المضادّة المعطوبة داخل جسمه. وتقول إلينا زونيغا، الاختصاصية في المناعة والتي تدرس «الإنترفيرون» في جامعة كاليفورنيا، سان دييغو: «يجب استبعاد هؤلاء الأشخاص من مجموعة المتبرّعين. بالتأكيد لا نريد نقل هذه الأجسام المضادّة المعطوبة إلى أي شخص آخر». إلّا أنّ الدراسة تضيف، من ناحية أخرى، أنّه لم يتم العثور على هذه الأجسام المضادّة المعطوبة في 663 شخصاً يعانون من إصابة خفيفة أو بدون أعراض من «كورونا»، بينما كانت موجودة لدى أربعة أشخاص فقط، من أصل 1227 فرداً سليماً. وتراوح أعمار المرضى الذين يعانون من الأجسام المضادّة المعطوبة بين 25 و87 عاماً، بينما تتركّز لدى نسبة 94% من الذكور. بل إنّ الدراسة تفيد، أيضاً، بأنّ الأجسام المضادّة المعطوبة تكمن وراء الالتهاب الرئوي الحاد نتيجة «كورونا»، والذي يهدّد حياة 2,6% على الأقل من الإناث، و12,5% من الذكور. ويذكر التقرير أنّ ذلك ربّما يفسّر نسبة المرض الشديد لدى الذكور، على اعتبار أنه قد يكون للأمر علاقة بالكروموزومات.

> يجب منع نقل البلازما ممن لديهم أجسام مضادة معطوبة

من جهة أخرى، يفيد التقرير بأنّ للدراستين أثراً إيجابياً كبيراً على نسبة غير قليلة من المرضى ذوي الحالات الخطرة، إذ إنّ «الإنترفيرونات الاصطناعية» المستخدمة منذ فترة طويلة في علاج أمراض أخرى، مثل الربو، يمكن أن تفيد بعض المرضى المعرّضين للخطر. هذا فضلاً عن أنّ هناك علاجات يمكن أن تزيل الأجسام المضادّة الضارّة من جسم المريض، بينما يمكن تطوير نوع من فحص الأجسام المضادّة بسهولة، لاكتشاف وجود الأجسام المضادّة المعطوبة لدى الأفراد، قبل القيام بعملية نقل البلازما.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا موجه إلى المنفذ عليهما مسيكة زكي البدوي
المهندس حسين قازان المجهولي محل الإقامة
تنذركم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم 2537/2019 المتكونة بينك وبين رسمية ابراهيم ضاوي بخلال /25/ يوماً من تاريخ النشر وإتخاذ محل إقامة مختار ضمن نطاق الدائرة وإلا عُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الأوراق الموجهة إليكم في المعاملة المذكورة.
رئيس قلم تنفيذ بعبدا

إعلان

إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا موجه إلى المنفذ عليهما مسيكة زكي البدوي
المهندس حسين قازان المجهولي محل الإقامة
تنذركم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم 2538/2019 المتكونة بينك وبين رسمية ابراهيم ضاوي بخلال /25/ يوماً من تاريخ النشر وإتخاذ محل إقامة مختار ضمن نطاق الدائرة وإلا عُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الأوراق الموجهة إليكم في المعاملة المذكورة.
رئيس قلم تنفيذ بعبدا

إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة الحادية عشرة قبل الظهر من يوم الخميس الواقع فيه 2020/11/5 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ«إنشاء محطة تحلية لآبار برج البراجنة» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي - بيروت.
يمكن لمن يرغب الإشتراك في هذه المناقصة الإطلاع والحصول على هذا الدفتر الاتصال ببدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الأول - من مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار - الحازمية - قرب مستشفى قلب يسوع لقاء مبلغ /500,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء ايصال يضم الى العرض.
تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جان جبران
التكليف 934

إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر من يوم الاربعاء الواقع فيه 2020/11/4 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ«امداد اقليم الخروب بالمياه» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي - بيروت.
يمكن لمن يرغب الإشتراك في هذه المناقصة الإطلاع والحصول على هذا الدفتر الاتصال ببدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الأول - من مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار - الحازمية - قرب مستشفى قلب يسوع لقاء مبلغ /500,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء ايصال يضم الى العرض.
تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جان جبران
التكليف 935

إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة الحادية عشرة قبل الظهر من يوم الاربعاء الواقع فيه 2020/11/4 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ«حفر وتجهيز آبار (غب الطلب)» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي - بيروت.
يمكن لمن يرغب الإشتراك في هذه المناقصة الإطلاع والحصول على هذا الدفتر الاتصال ببدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الأول - من مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار - الحازمية - قرب مستشفى قلب يسوع لقاء مبلغ /500,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء ايصال يضم الى العرض.
تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جان جبران
التكليف 936

إعلان تلزيم

تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة عمومية لتلزيم ترميم وتاهيل مبنى كلية العلوم الفرع الثاني - سابقاً في الجامعة اللبنانية (العقار رقم 1769 - المنصورية) على أساس تنزيل مئوي على اسعار الإدارة، وذلك في مبنى الإدارة المركزية المبنى الزجاجي - مقابل المتحف الوطني.
اليوم الأربعاء الواقع فيه 2020/10/21 الساعة 14,30.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى دائرة اللوازم في الإدارة المركزية خلال الدوام الرسمي.
يجب أن تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة الى قلم الدائرة الإدارية المشتركة في الإدارة المركزية وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المناقصة وذلك أثناء الدوام الرسمي.
بيروت في 23 أيلول 2020
رئيس الجامعة اللبنانية
فؤاد أيوب
التكليف 941

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب علي محمد سنتينا بصفته مشتري سند بدل ضائع للعقار 1104/7 الدكرمان بإسم محمد شوقي رامز قاسم.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب المحامي نايف دياب لموكله عبد اللطيف لطفي جهجاه شهادة قيد بدل ضائع للعقار 308 عرمتى.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب عباس أحمد هاشم وكيل وهيب أحمد خليل لمورثه أحمد علي خليل سند بدل ضائع للعقار 30 زرارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب حسين نبيل متيرك لموكله محمد أحمد خليل سند تمليك بدل ضائع للعقار 860 زرارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت ناظك معروف عثمان لمورثها معروف نعمان عثمان سند بدل ضائع للعقار 1189/1 الدكرمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب سعد محمد فرحات لموكلته أمينه محمد أبو يحيى سند تمليك بدل ضائع للعقار 37 لوبية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت منى أحمد ناصر سند بدل ضائع للعقار 751/6 بقسطا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب زاهي عبدالله طبوش شهادة قيد بدل عن ضائع للعقار رقم 1033 كفرملكي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري محمد الحاج علي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلبت سلوى ايوب خليل لمورثتها مريم الشيخ يوسف فقيه سند بدل ضائع للعقار 1232 جويا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب أحمد عزالدين بوكالته عن هيثم سليمان اسماعيل بالأصالة ولموكليه علي سليمان اسماعيل وعزيزه ابراهيم فرحات سندات بدل ضائع للعقار 2110/5 صور.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب خليل زين العابدين يوسف مغنيه لموكلته اسيا يوسف مغنيه سند بدل ضائع للعقار 399 طيردبا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب أمين علي فنيش لموكلته سميرة عبد المجيد فنيش سندات بدل ضائع للعقارات 210 - 224 - 312 - 392 - 492 و800 معروب.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب ابراهيم محمد خيامي لموكله عاطف علي عزالدين سند بدل ضائع للعقار 766 العباسية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلبت روعة خالد مهنا بوكالتها عن محمد عبد الكريم المرعبي بصفته وريث عبد الكريم المرعبي الوارث من فؤاد احمد محمد شهادات بدل ضائع للعقارات 254 و255 و256 جديدة القيطع.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلبت المحامية ريم حاتم البونجي بوكالتها عن خديجة عبدو محمد عبدو بصفتها احد ورثة عبدو محمد أحمد عبدو شهادات بدل ضائع 135 و864 و2326 و2260 و1544 و2325 و2331 و2333 و2264 و2389 و2293 تكريت.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب وليد أحمد عواد سند بدل ضائع بالعقار 510 وادي الجاموس.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب عمر أحمد عمر بصفته أحد ورثة أحمد عمر محمد عمر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 274 خربة داوود.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب ايلي محمود حنا بوكالته عن يوسف أنطون مراد شهادتان بدل ضائع بالعقارين 396 و486 سيسوق.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال

غرفة الرئيسة كاتيا عنداري
موجه الى المستدعى ضدهم: ورثة المرحومتين خرستين ورحمه حنا طنوس الراسي، من بلدة شبطين طابا عكار أصلاً، ومجهولي محل الإقامة حالياً.
بالدعوى رقم 32/2019 تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعي ربيع سعيد الحلبي بوكالة المحامي فادي اسطفان، بدعوى إزالة الشيوع المقامة على العقار رقم 31 منطقة الشيخ طابا السهل العقارية، وذلك خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة، والا جاز لهذه المحكمة سنداً للمادة 15 أ م م تعيين ممثلاً خاصاً ينوب عنكم في جميع اطوار المحاكمة وامام دوائر التنفيذ ريثما يتم تعيين الممثل القانوني لكم او تعيين الورثة، كما تدعو المحكمة المستدعى ضدهم: كتور حنا طنوس الراسي، وتوفيق ويعقوب عبدالله حنا طنوس الراسي، وأدال وجرجورة عبدالله الراسي، من بلدة الشيخ طابا أيضاً ومجهولي محل الإقامة حالياً، لاستلام الأوراق بذات الدعوى المذكورة اعلاه سنداً للمادة 3 من القانون رقم 16/82 خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان، واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لجميع المستدعى ضدهم المذكورين أعلاه لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب سامي وهشام وربيع نعيم الاحمدية بصفتهم الشخصية سندات تمليك بدل ضائع للعقار 378 شارون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان قضائي

يدعو قلم محكمة الاستئناف المدنية في النبطية المطلوب ادخالهم علي رضا كحيل وآمال أحمد الشريف وحسام ووسام وأحمد وسناء وغادة علي كحيل المجهولي محل الاقامة حالياً الحضور اليه لاستلام نسخة الحكم رقم 14/2020 تاريخ 2020/8/17 بموضوع ازالة شيوع في الدعوى المقامة من المستانفين ورثة حسين أحمد الشريف بوجه ابتسام أحمد الشريف برقم 448/2018 وعليهم ان يتخذوا محل اقامة ضمن نطاق المحكمة ما لم يكونوا ممثلين بمحام يعد مكتبه مقاماً مختاراً لهم وإلا جاز إبلاغهم الأوراق بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات وذلك بخلال عشرين يوماً يلي النشر.
رئيس القلم
علي إبراهيم

إعلان

صادر عن محكمة النبطية المدنية العقارية
غرفة الرئيس أحمد مزهر
يدعو قلم هذه المحكمة وسنداً لأحكام المادة 413 أ.م.م. المدعى عليهما عباس عبد طهماز وزينب عبدالله صفا، آخر مقام معروف لهما بلدة بفروة والمجهولي محل الإقامة لتبلغ الحكم الصادر في الدعوى المسجلة تحت الرقم 379/2020 مدوّر من المدعي سامي سعيد عسيلي بصفته وكيلاً عن ولده باسم بوكالة المحامية فاطمة دهيني بوجه المدعى عليهم تامر بطرس الزناتي ورفاقه بموضوع حق مرور.
بأنه بتاريخ 2020/2/24 صدر قرار عن المحكمة والمسجل تحت رقم 22/2020 قضى بمنح عقار الجهة المدعية رقم 72/ بفروة حقاً بالمرور عبر عقاري المدعى عليهم رقم 58 و74/بفروة وفقاً لاقتراح الخبير عفيف أبو زيد الثالث المحدد في تقريره المبرز بتاريخ 2019/9/17 ص (8) المعتبر جزءاً لا يتجزأ من هذا الحكم وإلزام المدعى بأن يدفع للمدعى عليه عباس طهماز تعويضاً قدره تسعة آلاف دولار أميركي أو ما يعادله بالعملة اللبنانية بتاريخ الدفع وللمدعى عليهما تامر بطرس الزناتي وسمعان بطرس الزناتي تعويضاً وقدره أربعة آلاف دولار أميركي أو ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ الدفع وذلك بمثابة تعويض شامل عن الأضرار الناجمة عن تنفيذ حق المرور المقرر بموجب الحكم الراهن للأسباب المبينة أعلاه.
2 - رد كل ما زاد أو خالف من مطالب وأسباب وشطب إشارة الدعوى عن صحائف العقارات موضوعها وإبلاغ من يلزم.
3 - تضمين الجهة المدعى عليها النفقات.
وذلك ضمن مهلة عشرين يوماً من النشر وإلا اعتبرا مبلغين الحكم ومهلة الإستئناف 30 يوماً من تاريخ التبليغ.
رئيس القلم
محمد عاصي

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة - العقارية
برئاسة القاضي ريما شرف الدين
وعضوية القاضيين سرحال وأبي خليل
رقم الأوراق: 2015/2014
الجهة المدعية: عماد محمد الغوطاني
المجهة المدعى عليها: المحامية سمر اسماعيل صبرا
الجهة المطلوب ابلاغها لمجهولية محل الاقامة: محمد فهد صبرا - شاديه وايمان صبرا ووليد محمود صبرا ومنى وفاروق وزينب ومصطفى ودلال سلمان وطارق وماهر وفايز وعامر حاسيبني ومحمد اسد صبرا وخالد فايز حاسيبني وعبد الوهاب صبرا ونسرين وبلال ومحمد علي ووسام ومريم وابراهيم عبد القادر الحافي وأحمد عبد القادر الحافي ومحمد ابراهيم صبرا وسعد الدين زكريا صبرا وهيفاء زكريا صبرا وامال ابراهيم صبرا.
الاوراق المطلوب ابلاغها: استحضار الدعوى رقم 2015/2014 المقدمة بتاريخ 2014/6/2 من الجهة المدعية والذي تطلب بموجبه:
الزام المدعى عليها بتسجيل المحل رقم 10 من البناء القائم على العقار رقم /2439/ من منطقة المزرعة العقارية وتسليمه سند التمليك وجميع المستندات المطلوبة للتسجيل وتسجيلها على اسم المدعي انفاذ العقد المؤرخ بتاريخ 2010/11/11.
فبقتضي عليكم بصفة مطلوب ادخالكم الحضور الى قلم المحكمة أو ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق أصولاً لتبلغ واستلام الأوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الأخير.
بيروت في 24 أيلول 2020
رئيس القلم
بشرى البستاني

إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع
شطب قيود تاجر
بناءً للطلب تاريخ 2020/9/10 تقرر بتاريخ 2020/9/22 شطب قيود التاجر المعروف باسم: «جبل صنين للكرتون - J&S CARTON» المسجل تحت رقم 4002578/ 2011البقاع.
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر
أمين السجل التجاري في البقاع
محمد عامر

◄ مبوب ►

◄ مطلوب ►

Needed for Nigeria. Business graduated employee with 5 years of experience in accounting. Send cv to: wassimtaleb@gmail.com

◄ خرج ولم يعد ►

غادرت العاملة
EDLECH TUMDERO HAFEBO
من التابعية الأثيوبية منزل مخدومها الرجاء لمن يعرف عنها شيئاً الإتصال على 03/962203

استراحة

كلمات متقاطعة 3558

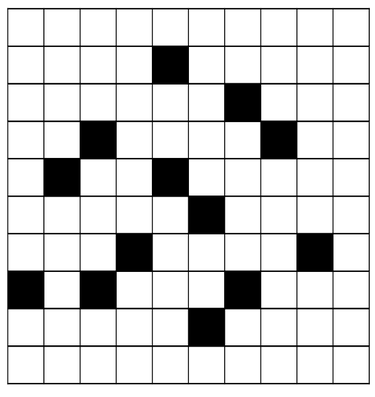

أفقيا

1- مدينة روسية إشتهرت بمقاومتها للحصار الألماني خلال الحرب العالمية الثانية – 2- من الأحجار الكريمة – عائلة مهندس معماري فرنسي راحل كان رائد هندسة العمار بالحديد – 3- ضوء الصباح – إحدى الولايات المتّحدة الأميركية – 4- أغلظ أوتار العود – تبغ – خاصتك – 5- تُبحِرُه – مادة قاتلة – 6- ضعيف ومُهان – وعاء ذو سعة معينة من حديد أو خشب يُستعمل لكيل السوائل والمواد الجافة – 7- عائلة رسّام فرنسي راحل – خاصتنا – 8- يهرب – رجل صالح – 9- طعامه – مدينة في صعيد مصر – 10- صحافي لبناني راحل

عمودياً

1- ملك حميريّ طرد الأحباش من اليمن بمساعدة كسرى له سيرة شعبية مشهورة من قصص البطولة تتغنّى بمغامراته الأسطورية – 2- أشهر أثر معماريّ مغولي في الهند من روائع الفنّ العالمي – مدينة مغربية – 3- أوافق وأعترف بالأمر – شاعر فرنسي راحل – 4- للتمني – مدينة هندية كانت العاصمة سابقاً – طلع النجم – 5- يجاور الحدود – تهيّأ للحملة في الحرب – 6- للنفي – أعواد طبية الرائحة – 7- مدينة بولندية – غزال أبيض – 8- نهر في سويسرا – مقياس بحري – خَنزير بَرّي – 9- إعتمد عليه – مدينة أميركية في تكساس – 10- شَخصية مَضاض الدماء في الأفلام السينمائية – ضمن الرسالة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جبل محسن – سبّ – 2- بلبل – تاليا – 3- نجران – نَبَ – 4- ١١١١ – نسر – 5- لون – بهيّ – ال – 6- زَمّ – جرو – موت – 7- يأل – كباكيب – 8- تهامة – حر – 9- واسط – اب – ين – 10- المُرتزقة

عمودياً

1- جبل الزيتون – 2- بل – اوماها – 3- لبنان – لاسا – 4- ملجأ – مُطل – 5- بركة – 6- ستانهوب – أر – 7- نانسي – أحبتَ – 8- مكر – 9- سين – ا و ي – يق – 10- باب التبانة

3558 sudoku

7				1				9
	8		6	4		3		
5		3		2			8	
	5						3	1
		9	2		7	4		5
4		6						8
2		8	1		6		5	
		4		3			7	
	7			9				3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3557

6	1	4	7	5	8	9	3	2
3	2	7	6	9	1	8	5	4
8	9	5	2	4	3	6	1	7
5	4	2	1	3	6	7	8	9
1	6	8	9	7	4	3	2	5
9	7	3	8	2	5	1	4	6
7	3	9	4	8	2	5	6	1
2	8	6	5	1	9	4	7	3
4	5	1	3	6	7	2	9	8

مشاهير 3558

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سياسي وقيادي نقابي ووزير تونسي سابق. عُرف بنشاطه في المجال الحقوقي. يشغل حالياً منصب الأمين العام لإتحاد المغرب العربي

8+1+4+9+2+6 = بحيرة روسية ■ 3+5+10+11 = رفيق لولو ■ 7+8 = قلب الثمرة

إعداد
نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: فيوليت جيسوب

نتائج اللوتو اللبناني

9	36	34	26	4	3	2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1844 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 2 - 3 - 4 - 26 - 34 - 36 والرقم الإضافي: 9
■ المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)
. قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ المرتبة الثانية (خمسة ارقام مطابقة مع الرقم الاضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية: 42,775,380 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 12 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,564,615 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 42,775,380 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 693 شبكة.
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 61,725 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 90,424,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 11,303 شبكات.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,683,320,490 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1844 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 60017
■ الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: لا شيء
قيمة الجائزة الإفرادية: لا شيء
■ الاوراق التي تنتهي بالرقم: 0017.
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ الاوراق التي تنتهي بالرقم: 017.
- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ الاوراق التي تنتهي بالرقم 17.
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1066 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثالثة: 929
● يومية أربعة: 2030
● يومية خمسة: 94333

سينما

إعداد **شفيق طبارة**

«مولهولاند درايف» على نتفليكس **ديفيد لينش يبيعنا جنونه**

في إحدى لقطات التلاشي في هذه المتاهة، التي تمّ نسجها وفقاً لمنطق الحلم، تكمن جثة متعفّنة. غرقت في «بوربون» بؤسها، بلكنة لا تتناسب مع مظهرها الرومانسي الهشّ. يصف الفيلم ذلك الهبوط في دوّامة، نحو ذلك المظهر الأرضي للجحيم، الذي نطلق عليه اسم هوليوود، متنكّراً في زي ديني زائف. «مولهولاند درايف» (2001) الذي سيُطرَح هذا الأسبوع على نتفليكس،

مشهد من Mulholland Drive

> **ميلودراما تقشعرّ لها الأبدان عن الحب والصداقات المغدورة**

كابوس يستغرق ساعتين ونصف ساعة. فيلم يحمل الكثير من الرمزية والاستعارة. ديفيد لينش يتقن فن التعامل مع المشاهد الذي يعتبره دائماً المشارك الرئيس في اللعبة. يخلق هذا المخرج الأميركي عالمه الخاص، ويسجن المشاهد داخله. وفي «مولهولاند درايف»، يخلق الرعب ويحبسنا فيه من دون تبرير شيء في ساعات أبدية. فالكوابيس لا تحتاج إلى تفسير، و«مولهولاند درايف» كذلك.

قال باولو تشيرشي أوساي في كتابه «موت السينما» (2001) إنّ «السينما هي فن تدمير الصورة المتحركة». بطريقة ما، كل فيلم هو محاولة محبطة للسمو، سراب حلم منحوت من مادة قابلة للتلف. «مولهولاند درايف» في الأساس قصة حلم متعفّن. هي الرعب المجرد الذي يكمن في مخلوق يشبه كابوساً مختبئاً في زقاق. هو السر الذي يحفظ في مكعب متعدد المعاني. إنّه ميلودراما تقشعرّ لها الأبدان عن الحب والصداقات المغدورة. هنا، نجد أنفسنا مرة أخرى في فيلم فريد لديفيد لينش. «خلاصة صافية» تجمع أفضل وأسوأ ما في لينش. متاهة من الإثارة والأحلام والألغاز التي لا يمكن حلّها. نساء في خطر، كوابيس في وضح النهار، فكاهة سوداء، أجواء قاتمة، وشخصيات متطرفة. أفضل ما يمكن قوله عن «مولهولاند درايف» هو أنه سخرية القدر.

مخرج متطرف في فيلم متطرف، هنا يسود الهوس والجنس والعنف. كابوس مصمَّم ليكون فيلم إثارة غامضاً، ولغزاً قمعياً بشكل مزعج، ومضحكاً بشكل سخيف، ورائعاً باستمرار. لينش يبيعنا هنا جنونه. يجرفنا ببساطة نحو عربدة صورة. لا يمكن أن نكون ملخّصاً كتابياً عن قصة الفيلم، هو أحاسيس لا محدودة، لعبة مرايا غير مرئية، لا حياة فيها، ومع ذلك تأسر المشاهد، لأنّ لينش فنان بما يكفي ليعرف أن لا يهم ما هو المهم، لكن كيف يروي ذلك. لينش كان ولا يزال يفعل ما يريد وكيفما يريد، بغضّ النظر عن النقد والجوائز والمال والنجاح وحتى الفهم. جدير بالثناء لكونه غير مالوف في السينما الأميركية... هو الفنان الأكثر حرية.

Mulholland Drive
على نتفليكس ابتداء من الاول من تشرين الاول (اكتوبر)

مشاهد «عين البطة»

«البطة هي واحدة من أجمل الحيوانات. وإذا كنت تريد دراسة البطة، فستلاحظ حينها الأشياء التالية: المنقار، يتميز بملمس معين وطول محدّد. الرأس أيضاً يأخذ شكلاً واضحاً؛ المنقار ناعم الملمس مع تفاصيل دقيقة، تذكّرك إلى حد ما بالساقين (الساق أكثر ليونة). الجسم كبير الحجم، ناعم، والبنية غير مجزّأة. النقطة الأساسية لجميع أنحاء البطة هي العين ومكان ارتكازها. كأنها تأخذ شكل الحجر الكريم، إذ وضعت في المكان المناسب تماماً لإظهار الجوهرة- تحديداً في منتصف الرأس، على مقربة من منعطف المنقار الذي يستقيم في المقدمة. لكن مع هذه المسافة الكافية تكون العين ضمن نطاقها الخارجي والمنعزل. وعندما تقوم بالعمل على إنتاج فيلم، يمكن أن تدرك المنقار، الساقين والجسد وكل شيء، لكن عين البطة هذه، هي المشهد الكامل والمؤكد، هي الجوهرة، وفي حال كانت هنا، ستكون رائعة جداً.

إنها مذهلة بالفعل». (ديفيد لينش /الصورة)

رجلان يجلسان لتناول الطعام، يتحدثان بطريقة مهذّبة. واحد يتحدث عن حلمه، الذي هو كابوس في الواقع. والآخر يصغي إليه. يروي الأول كابوسه عن الرجل الشرير الذي يظهر واقفاً أمامه خلف هذا المطعم الذي يجلس فيه الآن. وكي يمنعا استمرار الكابوس، يذهبان للتحقق من صحة الأمر. وفي هذه اللحظة لا يمكننا معرفة ماذا سيحدث لاحقاً. قد لا يكون هناك شيء وكل ذلك مجرد أوهام، ولكننا نعلم بأن هذا الرجل موجود هناك أو هنا. وحين يطل برأسه من وراء الجدران، تنطلق لحظة الرعب في نفوسنا التي تعيش في توتر دائم وضياع طوال الفيلم. هذه نقطة الذروة التي يقوم لينش ببنائها في أول مشهد من الفيلم حتى نهايته. يدفعنا للإحساس بالرعب ونتساءل: هل كل ما نراه هو حلم أو حقيقة؟ هل ما نشاهده هو فيلم؟ كيف يمكن أن نصل الى الإجابة؟ هل نحن على يقين بكل ما يحصل أمامنا؟ لكن أتذكرون «عين البطة» التي تحدثنا عنها في المقدمة؟ هذا المشهد من فيلم «طريق مولهولاند» هو «عين البطة»... هذه العين التي ظهرت في التوقيت المناسب والمكان الصحيح.

رحيل

مايكل لونسدايل: عملاق عاش على الهامش

الراهب العجوز لوك، يشرح لامرأة شابة مسلمة، بثقة: ممَّ يتكوّن الحب؟ وكيف أنّه يأتي في لحظة، كنعمة خالصة. بهذا المشهد القصير من فيلم «عن الآلهة والرجال» (2010) لكزافييه بوفوا، حقّق مايكل لونسدايل (24 أيار/ مايو 1931 – 21 أيلول/ سبتمبر 2020) المستحيل في دوره الكبير الذي أكسبه جائزة «سيزار». في هذا المشهد الذي لا يُنسى، كان لونسدايل صادقاً جداً، لم يكن يمثّل. في بضع جمل، ومن خلال معجزة من التعبيرات والتنغيمات، شرح معنى الحياة والحب بكل صدق. هو الذي لم يتزوج يوماً، وبقي مخلصاً طوال حياته وعلى مسافة من امرأة عشقها. في مذكّراته «قاموس حياتي» (2016)، ذكر لونسدايل أنه ذهب إلى باريس لدراسة الرسم، ولكنه تحول إلى التمثيل «للتغلب على خجلي». تلقّى دروساً في التمثيل، وكان من بين زملائه تلفين سيريغ. وقع في حبها «كانت هي أو لا شيء، ولهذا السبب أنا في سنّ الـ 85 ما زلت غير متزوج». بعد سنوات، شاركها فيلم «أغنية الهند» (1975)، لعب دور نائب القنصل الفرنسي في لاهور في ثلاثينيات القرن الماضي، وهي كانت زوجة السفير الفرنسي في الهند. في الفيلم فشل في محاولته لبدء علاقة معها. «إنه دوري المفضل» ردّد دائماً.

مايكل لونسدايل كان الرجل الوحيد في السينما الفرنسية. رجل على الهامش، حزين في بعض الأحيان، خبيث في أحيان أخرى. في «قبلات مسروقة» (1968) لفرنسوا تروفو، يعيّن صاحب محل الأحذية تابارد (لونسدايل)، تحرياً خاصاً لمعرفة سبب عدم إعجاب موظفيه به. أصبح معروفاً عالمياً بأنه أكثر الأشرار انفرادياً. حين رأيناه بشخصية هوغو دراكس، الملياردير المجنون الذي يشرح لجيمس بوند (روجر مور في فيلم «مونرايكر»/ 1979)، بتعبير وجه غير متأثر وذراعين خلف ظهره، كيف يريد القضاء على سكان العالم بالغاز.

ظلّ لونسدايل شخصية غامضة على الرغم من ظهوره العام. لم يشعر أبداً براحة تامة في البيئة المغلقة للممثلين. «أشعر أحياناً بالغرابة... لدرجة الشعور بعدم الارتياح الشديد». ولد في 24 أيار (مايو) 1931. درس الفن، مثّل وقدّم الكثير من العروض المسرحية، رسم وأصدر كتباً، كثير منها عن مواضيع دينية. كان شديد التدين. عملاق سينمائي ومسرحي غامض، عمل مع بعض المخرجين الأكثر شهرة على مدار ستة عقود (تروفو، غودار، اوستاش، ريفيت، لوي مال، بونويل، ويلز، جان بيار موكي، جان جاك أنود، مارغريت دوراس، جون فرانكنهايمر، كزافييه بوفوا وستيفن سبيلبيرغ). رجل استهلكه فنه، عمل في أكثر من 100 فيلم والعديد من المسرحيات. طويل القامة، مقوّس، مثبت بقوة في الأرض، صوته مرن قادر على الهمس والصراخ المفاجئ، انتقل من دور إلى آخر بسهولة ومصداقية. أدواره ثانوية ولكنها غالباً ما تسرق العرض من الأبطال الرئيسين، بهيبته وصورته وقدرته على تجسيد الخنوع اللطيف والازدراء الملكي.

مايكل تشابمان: شاعر الأرصفة

غالباً ما كان يحمل الكاميرا على كتفه لمنحها تلك الواقعية، أو يمسكها بطريقة خفيفة وغير ثابتة لإعطائها هذا الإحساس بالحركة كما نراه في مشاهد الملاكمة في فيلم «الثور الهائج» (1980). طريقته في رؤية الأشياء، من خلال الكاميرا كانت قريباً جداً إلى الواقع، لا توجد أضواء غير مبرّرة أو ظل إضافي. هو «شاعر الأرصفة» مايكل تشابمان (21 تشرين الثاني/ نوفمبر 1935 – 20 أيلول/ سبتمبر 2020)، أحد أعظم المصوّرين السينمائيين، ومدير تصوير بعض أعظم كلاسيكيات السينما. هو تلميذ غوردون ويليز (مصور أفلام «العراب» وغيرها)، اسمه مرتبط دائماً بالمخرج الأميركي مارتن سكورسيزي والممثل روبرت دي نيرو. مدير تصوير أفلام «سائق التاكسي» (1967)، «الثور الهائج»، «الهارب» (1993)، وأيضاً أفلام مثل «صائدو الأشباح» (1984)، «سبيس جام» (1996) والفيديو الموسيقي Bad لمايكل جاكسون.

«لا ينبغي أن تكون جميلة، يجب أن تكون مناسبة» هذه هي فلسفة تشابمان في التصوير. بالنسبة إليه، لا ينبغي أن يكون التصوير هو البطل في الفيلم، بل يجب أن يصاحب القصة. وجد تشابمان أن الضوء الفعلي أكثر إثارة وواقعية من أي خدعة تقنية سينمائية ضوئية. كان يستطيع العمل على 10 كاميرات في الوقت نفسه كما فعل في فيلم (The Last Waltz» (1978». من المستحيل تجاهل الإرث الهائل وحجم الأعمال التي تركها مايكل تشابمان وراءه. كان كلاسيكياً في الشارع، شكلياً وعفوياً، وحقاً، كان أحد أفضل الأشخاص الذين عرفوا كيف يصوّرون الشوارع. وفي النهاية هو سفير للسينما حتى يوم وفاته. أنشأ نموذجاً مرئياً سينسخه المصوّرون السينمائيون لسنوات قادمة.

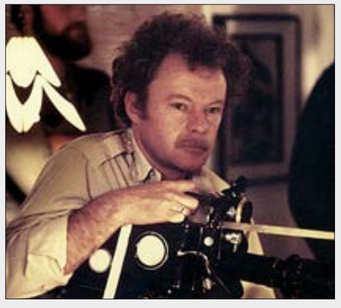

مووي

جاك ريفيت في 1 Out : تجربة استثنائيّة، متعبة وغريبة

حين قدّمت لي صديقة فيلم جاك ريفيت 1 Out (مُنتج عام 1971)، لم يكن يخطر في بالي بأنني حصلت على واحدة من أجمل هدايا نهاية العام. كيف لا وقد شاهدت ما يمكنني اختصاره في عمل سينمائي ضخم طويل يمتد لقرابة 13 ساعة. الفيلم الذي يمكن اعتباره لوحة فسيفسائية لا مثيل لها، تجاوزت حدود ما هو متعارف عليه

> **وجد مايكل لونسدايل في هذا الشريط الرابط بين التمثيل المسرحي والسينمائي**

في سينما السرد الحديثة. على مدار ساعاته الطويلة وإجرائه الثمانية (متوافرة جميعاً على موبي) التي تعرض قصصاً متنوعة عن المؤامرة، والتجسس، والاضطهاد، بحبكات درامية ومشاهد تتقاطع فيها الأحلام مع الواقع، هناك مزيج غريب من الأحداث يعطي شعوراً بأن هذا العمل لا بد من أنه قد أتى من خلفية السينما الكلاسيكية الأميركية.

ستجلس لساعات من أجل متابعة مشاهد مشوّقة ورصد شخصيات كثيرة. قصص الفيلم مقتبسة من سلسلة أعمال أونوري دو بلزاك «الملهاة الإنسانية»، عُرضت من خلال تخصيص ما يقارب تسعين إلى مئة دقيقة لكل جزء، وهذا يعني أنك تخوض غمار أفلام عدة في فيلم واحد، وتصل إلى مرحلة تجد فيها «أن ما يهم هو اللحظة حين تضمحل القصة ويتلاشى موضوعها» كما علّق ريفيت في إحدى المرات. ويتابع ولكنه ضرب لها التحية وهو يبتعد عنها، محاكياً موقف مخرجه ريفيت الذي كان يحبها جداً في شبابه.

مشاهدة فيلم من هذا النوع تشكل تحدياً؛ فهو بحد ذاته تجربة استثنائية، متعبة وغريبة، فأنت

أن المشاهد سيجد أن العمل الذي أمامه «لم يبق فيه شيء سوى الفيلم نفسه يتحدث إليه ويتفوّه بكلام لا يمكن ترجمته»، وهنا يكمن نجاح ريفيت الذي وصل به الشغف إلى إخراج عمل يمكن وصفه بأنه ساعات من السرد المحكم المبني على الارتجال. أبطال العمل، على رأسهم جان بيار ليو، وجوليت بيرتو، ومايكل لونسدايل، لعبوا دوراً كبيراً في إنجاح الفيلم من خلال الحرية التي أعطيت لهم لبناء الشخصية، والارتجال اللفظي، وتعبيرات الوجه، والإيماءات، فضلاً عن الهوية الخاصة لكل ممثل وشخصيته والهامش الممنوح له ليضع بصمته. لم ترَ لونسدايل في أيّ فيلم من أفلامه مرتاحاً كما كان مرتاحاً في هذا الفيلم. وجد الرابط في الفيلم بين التمثيل المسرحي والسينمائي، كان جاداً جداً ومتأكداً مما يفعله، مرحاً، سعيداً وسط حشد من المنعزلين.

Out 1 على MUBI

zoom

حين جمع «سائق التاكسي» المكتئبين الثلاثة!

كي نفهم فيلم «سائق التاكسي» (1976) بكل جوانبه، يجب أن نكون على دراية بالحياة الشخصية للمخرج مارتن سكورسيزي والكاتب بول شرير في ذلك الوقت، والمصور مايكل تشابمان عندما قدّموا الممثل روبيرت دي نيرو في شخصية ترافيس بيكل. قبل إنتاج الفيلم، كانت هناك علاقة قديمة تربط «سائق التاكسي» بسكورسيزي،

> **كان سكورسيزي وبول شريدر ومايكل تشابمان يعيشون مرحلة صعبة في حياتهم**

المخرج الذي توسّل المنتجين الذين كانوا يبحثون عن أفضل مخرج لتسلّم الفيلم منذ عام 1972. وبعد محاولات عديدة وإصرار مستمر، تمكّن سكورسيزي من الحصول على السيناريو عام 1974 وأنتج واحداً من أفضل الأفلام.

ولكن حياته وحياة الكاتب وحياة المصور لم تكن مستقرة. الأدوية مع محاولة للانتحار. وسكورسيزي أيضاً، وضع حواسّه وكل ما في داخله لخدمة هذا الفيلم والشخصية. فقبل وخلال الشخصي، والاكتئاب، وتناول إخراج الفيلم، دخل في الوحدة، وعاش مرحلة الإدمان على شرب الكحول وتعاطي المخدّرات. هذه الفترة المظلمة من حياة سكورسيزي لم تنته إلا عام 1980، عندما كان قريباً من الموت بسبب جرعة زائدة من المخدّرات. وإلى جانب الاتحاد الشخصي القوي بين الكاتب والمخرج، يأتي دور دي نيرو، الذي كان يعيش أزمة نفسية بعد تسلّمه جائزة الأوسكار عن فيلم «العراب 2».

روبيرت دي نيرو في مشهد من الفيلم

المصور مايكل تشابمان كان له الفضل الكبير، هو أخذنا بالتصوير كما لم يحدث من قبل في جحيم ترافيس بيكل. هو درس في نيويورك وعرف شوارعها تماماً، والعيش فيها خدمه ليكون «شاعر الأرصفة»، وهكذا غرف منذ تصوير الفيلم. عند إنتاج الفيلم، كان تشابمان في بداياته، وموازنة الفيلم لا تسمح لسكورسيزي بتوظيف مصوّر آخر. مرحلة مظلمة في حياة الجميع، جمعتهم ليقدموا عملاً، يرتكز إلى شخصية عميقة وكئيبة ودقيقة. تظهر مع تساؤلات عديدة: كيف يستطيع المرء أن يتحدّى الفشل وهو الخاسر في الحياة؟ وكيف يمكن أن يكون جاهلاً أمام الأشياء الكثيرة الواضحة التي تحدث حوله؟

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 29 أيلول 2020 العدد 4160

صورة وخبر

مع بدء موجة ثانية من جائحة كورونا في الضفة الغربية، يخيّم الصمت على الأسواق القديمة في أكبر مدنها. أسواق لطالما امتازت بصخبها وكثرة الحركة والناس. في نابلس والخليل وبيت لحم والبلدة القديمة في القدس المحتلة، يحرص أصحاب المتاجر، من شدّة قلقهم، على إبقاء محالهم الفارغة مفتوحة. غير أنّهم يجدون أنفسهم في مأزق كبير، إذ ليست لديهم فرصة لإعادة إحياء متاجرهم إلّا إذا أبقوا أبوابها مشرّعة، لكنّهم في الوقت نفسه يهدرون أموالهم. (الأناضول)

سينمائيو فلسطين لأقرانهم العرب: لا «تتعاونوا» مع قاتلنا

على خلفية تطبيع العلاقات بين الإمارات والكيان الصهيوني، والإعلان عن اتفاقية بين «لجنة أبو ظبي للأفلام» و«صندوق السينما الإسرائيلي» بهدف «تعزيز التعاون في صناعة السينما والتلفزيون وتعزيز ثقافة التسامح (!)»، أصدرت مجموعة من السينمائيين والمنتجين والممثلين والمنسّقين الفلسطينيين والعرب، بياناً ونداءً تحت عنوان «نداء وبيان السينمائيين الفلسطينيين»، ننشر نصّه كاملاً: «بعد مضي أكثر من سبعة عقود، ما زلنا نقبع تحت استعمار واحتلال تسوء به أحوالنا يوماً بعد يوم، وقد كان إنتاجنا، نحن السينمائيين الفلسطينيين أكثر المتضررين من هذا الاستعمار والاحتلال، فاعتمدنا في الإنتاج على تمويل معظمه أجنبي، مع هوامش من المتنفّس الذي أتاح لنا أن نكتب ونسرد تاريخنا ونستعرض مجريات حياتنا اليومية وطموحاتنا ولو بعضاً منها. وتمكنّا من تجاوز الواقع الاستعماري... وظهر جلياً أنّ السينمائيين الفلسطينيين وبرغم شحّ الظروف وتعاقب العثرات التي يمكن أن تقهر أي إنتاج سينمائي، استطاعوا أن يقدموا إنجازات حرفيّة رائدة وقيّمة...

(سار قاند ـ البحرين)

كنا ولا نزال جزءاً من السينما العربية التي شكّلت مرجعيتنا الأبرز، وصبونا دوماً إلى تطويرها، وتبلور طموحنا نحو شراكات عربية باعتبارها الوسيلة المثلى للنهوض بالسينما العربية.

لقد خاب ظننا، وأسفنا جداً إذ أقدمت إحدى مؤسسات السينما في أبو ظبي على توقيع اتفاقية سينمائية للعمل مع المحتل والمستعمر الإسرائيلي، فأكسبت شرعية غير أخلاقية لاستعماره واحتلاله بدل تعزيز السينما الفلسطينية والعربية وتطوير الشراكة معهما. نتوجه بدعوتنا إلى زملائنا في الإمارات العربية والعالم العربي والسينمائي: أن ينبذوا الشراكة مع سينما المستعمر وأن يرفضوا أي عمل مع أية مؤسسة سينمائية في أبو ظبي أو الوطن العربي تعقد اتفاقات مع المستعمر المحتل الإسرائيلي، وأن يعملوا جادين لخلق مؤسسات وشراكات عربية لدعم السينما الفلسطينية والعربية».

ومن الموقّعين على البيان: نزار حسن، آن ماري جاسر، هاني أبو أسعد، محمد بكري، رشيد مشهراوي، داليا عودة، أسامة بواردي، نجوى نجار، شيرين دعيبس، ربى بلال عرين عمري، رشا سلطي، عبد السلام محمد شحادة، جورج خليفي، ناصر شختور، صالح بكري، علي سليمان، أديب صفدي، ليالي بدر، كامل الباشا، روجيه خليف، آدم بكري، مؤيد عليان، محمود مساد، سليم أبو جبل، سهى عراف، ميس دروزة، سائد انضوني، أميره دياب، ميساء عيد الهادي، يمنى مروان، رمزي مقدسي، لينا بخاري، رفيا حسين عريدي، ليندا مطاوع، نجوى مباركي، حنا عطالله، ساندرا ماضي، ريم تلحمي، ليلى عباس، لينا منصور، أمين نايفة، إسماعيل جبارين، زياد بكري، طارق أبو غوش، محمد الخيري، عامر الدويك، أمل رمسيس...

(قائمة الموقعين كاملة على موقعنا)

«دار الأوبرا» مفتونة بـ «سيكولوجيا الجماهير»

«أعمق ما يبدو على السطح» (سيكولوجيا الجماهير)، هو العرض المسرحي الراقص الذي تنتجه وتحتضنه «دار الأوبرا» المصرية، يومَي الجمعة والسبت المقبلين، وهو من تصميم المخرج مناضل عنتر (الصورة)، وستؤديه «فرقة الرقص المسرحي الحديث» (سينوغرافيا عمرو عبد الله) وسيُبث مباشرةً عبر فايسبوك. يحاكي العمل مقولة المؤرّخ الفرنسي غوستاف لوبون، بأنّ الحقائق ليست مطلقة ولا أبدية وإنّما «لها تاريخ محدّد بدقة وعمرها قد لا يتجاوز عمر الزهور أو قد يتجاوز عمر القرون... لها لحظة ولادة ونمو وازدهار مثل الكائنات الحية ثم لحظة ذبول فشيخوخة فموت»، بحسب القائمين على العرض.

*«أعمق ما يكون على السطح»: الجمعة والسبت 2 و3 تشرين الأوّل ـ الساعة التاسعة مساءً بتوقيت بيروت ـ صفحة الفرقة على فايسبوك.

«جود» في مار مخايل: امرأة تبحث عن الحياة

في 2 تشرين الأوّل (أكتوبر) المقبل، سيكون الجمهور على موعد مع مسرحية «جود» (إخراج آلان سعادة وتمثيل ضنا مخايل)، في شارع مار مخايل المهدّم بسبب تفجير مرفأ بيروت. العمل المنتمي إلى «مسرح الشارع»، مقتبس من نص «جاز» للأفريقي كوفيه كواهوالي، أعاد آلان سعادة كتابته وترجمته وإخراجه بما يتلاءم مع الواقع اللبناني. إنّها قصة امرأة تسكن في مبنى يفتقر إلى مقوّمات الحياة، تحاول تنظيفه من دون جدوى، ثم تتعرّض للتحرّش، إلى أن يغتصبها أحد جيرانها. تشمل الطروحات أيضاً العادات والتقاليد الراسخة في مجتمعاتنا في شكل مسرحي «بعيد عن الواقعية»، وفق ما أكد سعادة في تصريح سابق لـ «الأخبار».

مسرحية «جود»: الجمعة 2 تشرين الأوّل ـ 17:45 ـ مار مخايل (بيروت ـ مقابلة «بار تارتين»)

معرض ومركز توثيقيّ... كي لا ننسى صبرا وشاتيلا!

في الذكرى الـ 38 لمجزرة صبرا وشاتيلا عام 1982، أعلن كامل مهنا، رئيس «مؤسسة عامل الدولية» عن إطلاق معرض دائم ومركز توثيق ومناصرة إنساني وقسم تمكين مهني لعائلات وناجين من المجزرة الإسرائيلية، ضمن «مركز مؤسسة عامل لبناء القدرات البشرية» في حارة حريك. ويهدف المشروع إلى حشد الوعي والدعم المحلي والدولي تجاه القضية الفلسطينية، بالتعاون مع «مؤسسة بيت أطفال الصمود» ولجنة «كي لا ننسى صبرا وشاتيلا». الإعلان جاء خلال كلمة ألقاها مهنا عند نصب شهداء المجزرة في بئر حسن، خلال إحياء الذكرى السنوية التي جاءت في مرحلة اتفاقيات التطبيع المشينة التي تهرول إليها بعض الدول العربية.

في كلمته، توجّه مهنا إلى لجنة «كي لا ننسى صبرا وشاتيلا» التي تحدّث باسمها هذا العام بعد اختياره في آذار (مارس) الماضي لنيل جائزة المنظمة تكريماً لـ «نضالاته المستمرة من أجل العدالة لضحايا المجزرة أبناء الشعب الفلسطيني»، وأشار إلى أنّ المبادرة الجديدة ستعمل على «جمع ما تبقّى من أثر للشهداء والضحايا عند العائلات. الهدف يتعدّى المهمة التوثيقية، ويتمثّل أيضاً في بناء قدرات أحفاد الشهداء وحملة القضية من الشباب والشابات من أهلنا في المخيمات الذين يعانون من ظروف صعبة». ولفت إلى «وجود خطة لتوسيع هذه المبادرة، من خلال إنشاء مراكز عدّة لإحياء مجزرة صبرا وشاتيلا عند أصدقائنا في الخارج... لحشد التضامن الدولي مع فلسطين والقضايا العادلة واسترداد الحقوق المشروع». (للمساهمة في المبادرة: 01/859076 أو 70/751290 أو 01/317293.

kassemaina@gmail.com أو Info@amel.org)

أمير تاج السرّ: حوار افتراضي

في سياق برنامج «كاتب وكتاب»، تستضيف مكتبة عبد الحميد شومان العامة الروائي السوداني أمير تاج السر (الصورة)، في 7 تشرين الأوّل (أكتوبر) المقبل، ضمن حوار افتراضي حول روايته «366» (الدار العربية للعلوم ـ 2013) عبر تطبيق «زوم» وصفحة «مؤسسة عبد الحميد شومان» على فايسبوك. يعدّ العمل بمثابة رسالة يكتبها بطل الرواية إلى معشوقته «أسماء» التي هامَ بها حبّاً من النظرة الأولى من دون أن تراه، ذات يوم من أيام سنة كبيسة. علماً بأنّ الروائي جلال برجس سيتولّى إدارة اللقاء.

حوار افتراضي مع أمين تاج السرّ: الأربعاء 7 تشرين الأوّل ـ الساعة السادسة والنصف مساءً بتوقيت بيروت ـ تطبيق «زوم» وصفحة «مؤسسة عبد الحميد شومان» على فايسبوك. (الرابط متوافر على موقعنا ـ رمز المرور: 81939449543)